هذه إسرائيل الحقيقية..كشفها "ديكتاتور مغرور"!

كتب حسن عصفور/ ما بعد الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة في أول نوفمبر 2023، وبروز دور مركزي للقوى الفاشية الإرهابية (ليس ضد الفلسطيني فحسب بل وضد اليهودي أيضا) فيها، لتصبح للمرة الأولى جزءا من "القرار الرسمي"، بدأ واضحا جدا أن مرحلة سياسية جديدة ترسم مسار الأحداث في دولة الكيان، تفترق في جوهرها التكويني عما حاولت البقاء عليه منذ عام 1948، وأن يكون العربي والفلسطيني تحديدا هو هدفها العدواني، ليكون "جدار واق" من كشف عمق العنصرية والكراهية الذاتية في داخلها.

وقد تناول بعض الساسة والقادة الأمنيين الإسرائيليين، ملامح الخطر الذي حملته نتائج تلك الانتخابات على دولة الكيان، وطابعها "اليهودي" كما يقولون ويرغبون، وأن "الديكتاتورية" تشق طريقها بنمط لاتيني أمريكي سريعا، عندما تستخدم الانتخابات بفوز ما لبناء حكم يخدم الحاكم وليس الناخب، رغم كل محاولات تجميل الخطوات، وتغليفها باسم "الديمقراطية" و"الأغلبية"، وما ماثلها من تعابير تمثل في حقيقتها وسيلة "انقلاب مشروعة".

ويبدو أن نتنياهو رئيس التحالف الفاشي الحاكم، كشف عن سطحية سياسية فريدة، بحجم الاستخفاف الذي تعامل به مع بدايات التمرد الشعبي، والذي انطلق قبل 12 أسبوعا، رفضا لما بدأ يتجه اليه من صياغة قانون يخدم ذاته الحاملة مجموعة اتهامات لا سبيل لها سوى السجن والذي قد يطول، وبديلا لتفاعل إيجابي لتلك الرسائل، ذهب الى التعامل معها وكأنها هي غير الشرعية، ووصفها بعض مؤيديه بأوصاف اثارت غضبا مضاعفا.

ولم يسعف نتنياهو وتحالفه الفاشي ابدا حجم تزايد ارتكاب قواته مزيدا من جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني، وتصريحات أحد أركانه حكمه "وزير متعدد المهام" الإرهابي الصريح سموتريتش، صاحب أهم حدثين في العام 2023، بدعواته لمحو حوارة البلدة الفلسطينية من الوجود، كرمز لفاشية نادرة كان يعتقد أنها غابت من "الفكر البشري"، لكن وزير جيش نتنياهو "ب" كشف أنها لا تزال جزء من "الثقافة اليهودية"، ليكملها بفضيحة مسح الأردن وفلسطين عن الخريطة ليبني عليها "إسرائيل الكبرى".

مقدمات ليلة 26/ 27 مارس /آذار 2023، بدأت منذ ما يقارب 85 يوما الى أن وصلت لما حدث، من انفجار خارج الحسابات التقليدية، من مجرى الأحداث، نحو صدام شمولي وخروج عن مسار السيطرة، في مشهد ووفقا لما وصفته وسائل إعلام عبرية، بأنه لم يكن مثل تلك الساعات منذ 74 عاما، في دولة الكيان، ملامح واضحة لحرب أهلية، لم تعد خطرا كلاميا بل تحولت الى واقع ملموس، كشفت مخزون من العداء الذاتي ما كان بالسابق بالإمكان قراءته كما هو، وخاصة في ظل الصراع مع الشعب الفلسطيني، والاحتلال وجرائم الحرب التي تلاحقهم، وفرق الإرهاب الاستيطانية، التي باتت جزءا من القرار الرسمي في حكومة نتنياهو.

القيمة الأبرز لتطور الأحداث وخاصة ليلة 26/ 27 مارس سترسم ملامح تاريخية جديدة على دولة الكيان، ولن يقف الأمر عند حدود التصويت على ما يريدونه "انقلابا"، أو بالتراجع عنه، بل ستترك أثرها الكبير على كل ملامح النظام السياسي القائم، ولن تستمر مفاعليها في "جدار الكيان" ذاته، وخاصة بعد أن بدأت دول التطبيع العربية ترى أن تلك الدولة ليس هي "الخيار" ولن تكون لحماية أمنها، ولن تكون "النموذج الخاص"، الذي كانت تحاول تمريره.

نجحت انتخابات نوفمبر 2022 بالكشف عن الجوهري الذي كان تحت الأرض في دولة عمادها الرئيسي، احتلال، جرائم حرب، عنصرية نادرة بل وفريدة في زمن انتهاء تلك المفاهيم، فاشية خاصة، وكراهية لمن ليس منهم، قتلوا رئيس حكومتهم، لأنه أراد صناعة سلام مع الفلسطيني الذي لا يمكنهم شطبه ومحوه، أي كانت قوتهم...فالعداء والكراهية لم تعد ضد الفلسطيني فحسب، بل طالت جزء كبير من يهود دولة الكيان.

ما كان في تلك الساعات يكشف الحقيقة التي كانت تحت الرماد، "هذه إسرائيل" لحما وشحما، عنصرية دولة، جريمة حرب، كراهية للآخر، وهنا لم يعد للفلسطيني والعربي فقط، سقط "النموذج" الذي كان مستخدما لتحقير المشهد العربي، الى غير رجعة.

احداث ترسم ملامح مرحلة جديدة لن تعود دولة الكيان لما كانت قبلها..بعد 26 مارس 2023 لن يكون كما بعده أبدا داخل إسرائيل، أي كان خيار "الديكتاتور" وفريقه الإرهابي الاستيطاني.

ملاحظة: حسنا تعيد دول الخليج في رسالة للأمريكان أن فلسطين لا زالت قضية العرب والمسلمين الأولى...حتى لو كانت رسالتهم بس كلام كمان كويسة وخاصة بعدما قا "الديكتاتور" نتنياهو أن فلسطين بح عن العرب..كف صغير للنتن بس ماشي احسن من بلاش!

تنويه خاص: سيبقى السؤال مطروح: وين الرئيس عباس مختفي لا صوت ولا صورة .. "لا خبر لا تشفية لا حامض حلو لا شربت"...البلد مش ناقصها برم ونميمة!

نتنياهو خطوة الى الوراء..الانقسام في إسرائيل "خطوتان الى الأمام؟!

كتب حسن عصفور/ بعد 12 أسبوع من الحراك التظاهري في داخل الكيان الإسرائيلي، وصلت في يوم 27 مارس الى لحظة بدأت وكأنها نقطة فصل كبير، بعدما توحدت "نقابات العمال - الهستدروت" مع رجال الأعمال في سابقة فريدة، وانضمت الى قوى ما بات يعرف بـ "حراك مقاومة الديكتاتورية"، والمعارضة السياسية الرسمية التي قادها لابيد -غانتس، أعلن نتنياهو انه سيعلق "مؤقتا" التشريعات التي عمل لها تحالفه الحكومي، حول ما يعرف بـ "الانقلاب القانوني".

الضغط الكبير، بل الأكبر في تاريخ دولة الكيان أجبر نتنياهو الى أن يرتعش أمام تطورات لم تكن ضمن حساباته الخاصة، ويعلن عن قراره بتعليق ما كان سيكون، في محاولة لشراء وقت سياسي ضمن مناورة تفاوضية، تصل الى محاولة "لثم" حدة الحراك العالم، وتنهك قادة المعارضة الرسمية، محاولة يرى أنها قد تكسر "وحدة" الموقف المعارض بين طموح غانتس، الذي بدأت

استطلاعات الرأي تبرزه بأنه المفضل، والتي ربما تكون "طعما خاصا" لنشر فرقة بمظهر جديد.

الحقيقة الأبرز، ليس ما قاله نتنياهو "تعليقا" للتعديلات كهروب مؤقت نحو تفاوض برعاية رئيس دولة الكيان هرتسوغ، والترحيب الحذر بل والمشكك به وبما عرض من مقترحات، لكن مسار الأحداث خلال الأسابيع الأخيرة، التي أنجبت قوى مختلفة، خارج "البناء التقليدي" في المعارضة السياسية، والتي ذهبت لاختيار تعبير محدد لوصف ذاتها بـ "قوى مقاومة الديكتاتورية"، الرافضة من حيث المبدأ وقف حركة الغضب والحراك الميداني ليس فقط لتعليق "التعديلات" فحسب، بل وقفها كليا والذهاب نحو صياغة "دستور جديد" يفصل الدين عن الدولة..وتلك من أبرز المتغيرات السياسية التي جاءت بها حركة الـ 12 أسبوع الغاضبة.

"مناورة نتنياهو" الزمنية، صاحبها ملامح تكشف أن الفاشية لم تعد سمة ثانوية، بل تعمقت لتصبح جزء من ثقافة وفكر قوى منظمة داخل الحكم، تتجه الى تشكيل أداتها المسلحة الخاصة، بعدما تمكن رئيس "قوة يهودية" الإرهابي بن غفير بالحصول على صلاحية تشكيل "حرس وطني" خاص به، والمسمى والتشكيل هو إعلان رسمي بولادة قوة فاشية – إرهابية بشكل "قانوني"، سيكون خارج القانون الأمني "شرطة وجيش وأجهزة أمنية أخرى".

موافقة نتنياهو بتشكيل "الحرس الوطني" ليس ترضية لبن غفير ومجموعته الحزبية فقط، كما قد يبدو، لكنها خطوة لمستقبل استخدامي خلال الفترة المقبلة، كقوة خاصة بيد التحالف مع تصاعد التوتر السياسي – الاجتماعي في دولة الكيان، والذي بدأت ملامحه الأولى من خلال ما شهدته مظاهرات فجر الثلاثاء في القدس وتل أبيب، من اعتداءات همجية نفذها "أنصار الحرس الوطني"، مظاهر لن تمر مرورا عابرا ولن تكون خبرا ينتهي مع قراءته، بل هي الشرارة الأولى نحو انقسام عميق وعامودي لا ينتهي ببيان "تصالحي" عبر مفاوضات تدور على "طاولة من المتفجرات".

ملامح تعميق التوتر السياسي – الاجتماعي في داخل الكيان العنصري تتنامى بشكل متسارع، وتتعمق أكثر فأكثر لتصبح سمة لا تتوقف بحديث كلامي عن وعود ملتبسة.

خطوة نتنياهو الى الوراء دفعت الانقسام في إسرائيل خطوتان الى الأمام...وما كان قبل 27 مارس 2023 لن يعود أبدا...فالقادم سيكون جديدا أي كان مساره!

ملاحظة: موافقة نتنياهو على تشكيل "الحرس الوطني" بأمرة بن غفير كأداة خاصة ..تعيد الذاكرة الفلسطينية لموافقة الرئيس محمود عباس لحركة حماس بتشكيل "قوة تنفيذية" خاصة..فكانت رأس حربة الانقلاب الحزيراني الكالح..لهيك تفاؤلوا خيرا!

تنويه خاص: توقيع شركة أرامكو السعودية اتفاقًا بقيمة 12.2 مليار دولار لبناء مجمع للبتروكيماويات في الصين...يمكن اعتباره صفعة ناعمة بالمصاري على "قفى" إدارة بايدن..و"شي" ما فوتها فهاتف بن سلمان وهمس في "أذنه" فعلناها يا أبو حميد...يااااه شو مريح للنفس كل صفعة لرأس الحية!

بايدن وإهانة نتنياهو السياسية العلنية..ما بعد الصفعة؟!

كتب حسن عصفور/ لم يتمكن رأس التحالف الفاشي الحاكم نتنياهو، التقاط أنفاسه بعدما أضطر للتراجع النسبي تحت وطأة التهديد الأكبر له، من الهستدروت ورجال الأعمال وقطاعات مختلفة بوقف حال دولة الكيان، مع مظاهرات كسرت كل "الخطوط المحتملة"، وبدأت تتجه لمواجهات "بينية"، لمعسكرين يفترقان أكثر فأكثر الى حد اعتبارهما، وكأنهما "خطان متوازيان لا يلتقيان...وبروز ملامح صدام "دموية" تقترب من ملامح "حرب أهلية"، خاصة في القدس وتل أبيب.

ومع انطلاق لقاء "بيت هرتسوغ" لاحتواء "أزمة الصدام الكبير" مساء يوم 28 مارس 2023، خرج الرئيس الأمريكي وربما للمرة الأولى منذ سنوات، ليعلن

عن رفضه لمسار حكومة نتنياهو، وقالها بلا رتوش، أنه لا يمكن لإسرائيل أن تستمر في هذا الطريق، وبأنه قلق عليها، ولن يدعو نتنياهو الى البيت الأبيض".

كلمات مختصرة محددة، لم تذهب للشرح والتفسير، بل موجه بشكل مباشر الى "رأس الحكومة القائمة"، وبعبارة أخرى، بايدن يقول أن هذه الحكومة باتت تشكل "خطر على إسرائيل"، وجب اسقاطها، لذا جاء رد نتنياهو فوريا، لم يفكر طويلا ولم ينتظر، بأن "إسرائيل مستقلة لا تتلقى أوامر من الخارج"، ليكشف أثر "رصاصة بايدن" المباشرة.

"أزمة سياسية" صريحة واضحة، لا تحتمل تأويلا ولا تفسيرا، سوى مسبباتها، وهل هي فقط بحرص على "إسرائيل" و "ديمقراطيتها"، بعد ذهاب حكومتها لتأسيس جهاز بمسمى "حرس وطني" أثار غضبا واسعا لما يحمل من "هدف فاشي"، وترهيبي، أم أن استخفافها بما قالته أمريكا ما قبل ذلك لنتنياهو، بطرق مختلفة، لكن الرد جاء من نجله ليعتبر ما كان "تدخلا أمريكيا"، بل واتهمها بتمويل الاحتجاجات، لم تجد رفضا ولا توضيحا من والده رأس الحكومة.

ما سبق جزء هام من خلفيات "الصفعة البايدينة"، التي كان لها أن تتأخر، لولا وجود ما هو أكثر من "القلق الداخلي"، مع انطلاق "حوار الاضداد" قبل تصريح بايدن بصوته وليس مكتوبا ليتم تعديله، فما حدث من تطاول علني من داخل تحالف نتنياهو، وخاصة بن غفير وسموتريتش وكذا نجله يايئر، وتسريبات الى وسائل إعلام عبرية تنال من الموقف الأمريكي، وسفير واشنطن "اليهودي" نيدس، جزء من قرار "الصفعة العلنية".

ولكن، لا يمكن تجاهل أن غالبية "يهود الحزب الديمقراطي" في أمريكا، يطالبون بقوة من اجل الضغط على حكومة نتنياهو لوقف مسار يرونه الأخطر على دولة الكيان منذ العام 1948، بل باتوا يعيدون مخاوفهم من نشوب "حرب أهلية"، وبالتحديد بعد مساومة رخيصة بين نتنياهو و وبن غفير على تشكيل قوة إرهابية بمسمى جديد، ما دفع الكثير من "يهود الحزب الديمقراطي"، وكذا صحف بارزة، وصحفيين كبار ومنهم توماس فريدمان، الطلب العلني من الإدارة الأمريكية للتدخل.

"صفعة بايدن" العلنية والقاسية الى نتنياهو تحالفه، لن تذهب سريعا، وستترك أثرها المباشر على مسار الأحداث في دولة الكيان، وستكون قوة ضغط مضافة تستخدمها "المعارضة" بكل ألوانها "الرسمية والحراك" في التفاوض المباشر في "بيت هرتسوغ"، لفرض التراجع الحقيقي لنهج الحكومة، وليس مشاريع القوانين فحسب، ما سيؤدي لو حدث لتقزيم "التحالف الحاكم"، ليبدو كانه "فأر سياسي" مع اول "صفعة أمريكية"، وفي حال تجاهل موقف أمريكا، فحركة الغضب ستزداد قوة، ليس من المعارضة الرسمية والحراك فقط، بل ستجدها داخل حزب الليكود ذاته، ما يدفع نحو انشقاق كبير، بقيادة وزير الجيش المقال يوآف غالانت (مطلب أمريكي لإعادته الى المنصب)، ليكون السقوط الكبير والأبدي لنتنياهو "واليمين الفاشي اليهودي".

في صباح يوم السادس من نوفمبر/تشرين الثاني 1956، وبعد "7" أيام فقط على العدوان الثلاثي (فرنسا، بريطانيا وإسرائيل) على مصر، وجه الاتحاد السوفيتي إنذارا شديد اللهجة إلى كل من بريطانيا وفرنسا، كما وجه إنذارا آخر إلى إسرائيل، وخوفا من مضاعفات الإنذار السوفياتي أرسل الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور إنذارا لكل من إسرائيل وفرنسا وبريطانيا يدعوها للانسحاب، فأرغمت الدول المعتدية على قبول القرار الدولي والانسحاب.

"صفعة بايدن" العلنية لنتنياهو وحكومته ستبقى أحد "علامات التاريخ السياسي" بين دولة الكيان وأمريكا، وربما سيعيد بيبي وتحالفه مقولة غولدا مائير بعد "إنذار الرئيس الأمريكي" عام 1956، عندما قالت "كم نحن صغار أمام الكبار".

ملاحظة: بعد "غيبة رمضانية" خرج الرئيس محمود عباس "ورقيا"، فاصدر أول علامات "الكفر السياسي" في الشهر الفضيل..بمراسيم خارقة للدستور السري لدولة فلسطين...مجاملة غير مطلوبة لمدير مخابراته..الصراحة هيك مرسوم يفتح باب "النميمة" للقادم!

تنويه خاص: قصة الإضرابات المختلفة ضد حكومة د.اشتية صار بدها وقفها مختلفة...المسكنات ما عادت تنفع..والاتهامات كمان حتى لو فيها بعض الصح مش كافية..المكابرة طريق الخراب دايما..وبلاش تكرار سلوك غيركم اللي دمر أسس المشروع الوطني.

إسرائيل..الانكسار العامودي والظلامية الجديدة.. هل يصبح السلام منقذا!

كتب حسن عصفور/ ما أن اعتقد "فريق نتنياهو" انهم تمكنوا من امتصاص ذروة الغضب العام في حراك "الناس تريد اسقاط الحكومة"، بمناورة غير مكتملة الأركان، تحت شعار "تعليق" مشاريع "التعديلات القضائية"، حتى جاءت "ضربة خاطفة" من الرئيس الأمريكي بايدن، عندما اعتبر أن ما يحدث يمثل "خطرا على إسرائيل"، عبارة ربما تستخدم للمرة الأولى لوصف حكومة "يهودية"، خالية من "العرب" على دولة الكيان.

عندما وصف الرئيس الأمريكي السابق ترامب نتنياهو بـ "عدم الولاء" بعدما خسر الانتخابات لصالح بايدن، فيما ذهب وزير خارجيته مايك بومبيو باعتباره "كاذب" بعد تسريب معلومة "التحالف الدفاعي" بين الكيان وأمريكا، أوصاف قيلت من سابقين، لكن "الخاطفة" التي وجهها بايدن من رئيس في الحكم، لم يقف عند حدود وصف المشهد، بل ذهب لوضع "شروط" لا بد منها لزوال ذلك "التهديد"، وممرا إجباريا لدخول نتنياهو الى البيت الأبيض، بعدما تم رسميا إغلاق بابه في ظل المشهد القائم.

وجاء تسريب الأمريكان رسالة خاصة من بايدن الى نتنياهو، لتكمل واشطن "رسائل الاحتقار السياسي" لرئيس الحكومة الإسرائيلية، مع تكذيب فوري لادعاء بيبي حول شروط التأشيرة، ما أكد أن "الغضب الأمريكي" ليس عابرا ابدا، بل محاولة صريحة في إثبات أن رئيس حكومة الكيان لن يكون "صديقا مقربا" للبيت الأبيض.

وسريعا تفاعلت ردود فعل على "رسالة بايدن" التوبيخية – الشرطية لما سيكون، بعضها يعمق أكثر فأكثر ما بدأ "أزمة موضوعية" بينهما، وخاصة في ظل التشكيل الحكومي بقيادة نتنياهو، الذي بات رهينة صريحة الى "قوى ظلامية – فاشية"، يمثلها سموتريتش الذي لم يستقبله أي مسؤول أمريكي خلال زيارته الأولى بصفته وزير مالية ووزير جيش "ب"، ومعه الإرهابي الصريح المفتخر بن غفير، بعدما تمكن من "تركيع" نتنياهو للموافقة على تشكيل "قوة إرهابية تنفيذية خاصة" (الحرس الوطني)، تتعاكس والمشهد العام في دولة الكيان.

ولعل خطاب رئيس "الموساد" الأسبق باردو مساء يوم الأربعاء 29 مارس 2023، سيكون علامة فارقة في وصف الواقع الذي تعيشه دولة الكيان، بالحديث عن "لبننة إسرائيل" بدون سلاح، من ممر الحواجز الطيارة التي دخلت شوارع بعض مدن ومناطق إسرائيل، والسؤال عن "الهوية" (الانتماء وليس الطائفة)، سؤال مع الحراك أم معارض له، وما يليها من تبعات السماح أو عدم السماح.

مشهد ربما لو تحدث عنه شخصية عادية حزبية لوصف بأنها مبالغة سياسية، لكن أن تصدر من رئيس سابق لأحد أهم أجهزة دولة الكيان الأمنية، والذي كثيرا ما كان "فخرا لها" بعملياته الخاصة تجسسا واغتيالا، فتلك ملامح مرحلة ليست جديدة فحسب، بل خروج كلي عن مسار استمر لمدة 74 عاما، ولن تصبح مقولة "الدولة الأكثر ديمقراطية في الشرق الأوسط" مناسبة ابدا، وأي انتخابات قادمة لن تزيل البروز الفاشي الظلامي المتزايد داخل الكيان، والقادم من تربية استيطانية عمودها الفكري "كراهية الآخر"، لن يقف حدودها عند كراهية الفلسطيني، كما اعتقد أنصار الاستيطان يوما، بل لكل من ليس معهم.

دخول "الظلامية الفكرية – السياسية" في الحكم داخل الكيان، سيترك بصماته التأثيرية على مساره القادم، أي كانت طبيعة التحالف الحاكم، وما حدث عام 1995 بعد اغتيال رابين وفوز تحالف قاتليه، دون محاسبة تيار القتلة مكتفين باعتقال المنفذ، لن يعود مع التطور الجديد، وخاصة أن قوى "الظلامية الفاشية" لها قاعدة حزبية راسخة قوتها المركزية من مستوطنات الضفة والقدس، التي أصبحت الركيزة الأساسية لنشر الفكر الظلامي الفاشي ضد اليهود كما كان منحصرا ضد الفلسطيني وحده.

تلخيص الرئيس الأمريكي للمشهد بأن ما يحدث هو "خطر على إسرائيل"، لن تكون عبارة فقط، بل باتت واقعا مؤسساتيا، لا يمكن لأي كان إزالته، وكل محاولات "التصالح في بيت هرتسوغ" لن تنتج طريقا للإنقاذ، بل ستفتح أبواب جديدة لزراعة بذور التوتر الصدامي.

لعل المفارقة التي ستكون نتاج ذلك الانكسار العامودي في الكيان، أن يتم "ولادة تيار إسرائيلي جديد"، يؤمن حقا بأن هزيمة "الظلامية – الفاشية" بتدمير مصنعها

الرئيسي المعروف باسم المستوطنات، باعتبارها المخزن الأكبر لإنتاج الفكر الإرهابي الظلامي اليهودي المعاصر.

هل يكون السلام وحل الصراع مع الفلسطيني والعربي هو "باب انقاذ دولة إسرائيل" من خطر ذاتي يهدد "وجودها"...تلك هي المسألة التي قد تصبح أكثر حضورا في الفكر والسياسة للمشهد القادم!

ملاحظة: "يوم الأرض" ..30 مارس 1976 كان حدثا تاريخيا ليس لانتفاضته تكريسا لهوية الأرض وأهلها الأصليين فقط، لكنه يوم أعاد إشراقة وحدة الشعب الفلسطيني في كل مكان داخل الكوكبي الأرضي..هنا كنا وهنا باقون..والزوال دوما للغزاة!

تنويه خاص: غريب موقف قطر من سوريا، ان تقف وحيدة شاذة عن المشهد العربي العام لإزالة كل "آثار المؤامرة الأمريكية"..معلوم انها كان معول التنفيذ المالي للتآمر الأمريكاني.. لهيك مفروض تكون أول من يعمل لتنظيف ذاتها من ذاتها مش تتشروط..الصراحة موقف وقح!

حراك إسرائيلي غاضب مقابل غياب "الرسمية الفلسطينية"!

كتب حسن عصفور/ ربما يكون يوم الجمعة 25 مارس (آذار) 2023، حدثا يسجل في تاريخ دولة الكيان، عندما خرج وزير الجيش يوآف غالانت، بتصريح علني رافضا بشكل صارخ موقف حكومة نتنياهو، تحالفا وحزبا، تصريح وجد تجاوبا سريعا من "مجموعة ليكودية 4 نواب"، وترحيبا عاما حارا من أحزاب المعارضة، وبالأخص الكتلة الأكبر يائير لابيد.

"التمرد العلني" لوزير الجيش نقطة فصل في المشهد السياسي لدولة الكيان، لن تمر مرورا عابرا، وسيكون أثرها على تكوينه ما يمكن اعتباره، الأهم منذ الانقلاب التصويتي على السائد عام 1977، يوم تمرد الناخبين على حزب العمل

وتحالفه ليضع مناحيم بيغن أغلبية برلمانية، ليصبح أول رئيس حكومة من خارج السائد.

"تمرد" وزير الجيش العلني على التحالف الحكومي في الكيان، ليس حدثا عابرا وليس رقما تصويتيا كما غيره من النواب "المتمردين"، الذي يرتعشون في لحظة ما، لكنه موقف يؤكد، ان المسألة تدخل في مرحلة جديدة لا قبول لها، لما سيكون لها "خطرا مركزيا" على مستقبل دولتهم، ليس داخليا فحسب بل إقليميا وعالميا.

"تمرد" غالانت العلني بصفته وزيرا للجيش هو الوجه الآخر لتمرد مجمل "المؤسسة الأمنية"، جيشا وأجهزة، في موقف نادر ربما لم يكن له سابقة منذ العام 1948، حتى في زمن الخلاف الأكبر بعد توقيع اتفاق "إعلان المبادئ- أوسلو 1993"، رغم تمرد رئيس اركان جيش العدو في حينه يهود باراك، بإعلانه الصحفي "اليتيم" بأن "الاتفاق يمثل خطر على أمن دولة إسرائيل"، مسجلا نقطة لصالح "تحالف أعداء أوسلو من نتنياهو الى شارون" ضد حكومة رابين.

"تمرد" غالانت، فتح حربا داخلية عليه من التحالف الحكومي، بدأها الإرهابي وزير الأمن "الداخلي" إيتمار بن غفير، مطالبا بإقالته فورا، فيما هدد ليكوديين آخرين، لكن المسألة لم تعد من يقيل من، فرصاصة وزير الجيش في دولة الكيان، ومن الحزب الرئيسي الحاكم، ليست رصاصة في الهواء، بل أنها تذهب مباشرة الى "راس" المشروع، لما تراه مجمل المؤسسة الأمنية (وحدة نادرة) خطرا يهدد مستقبل كيانهم، ولذا لن تمر بإقالة الوزير الذي تمرد صراحة، ونتنياهو خارج تل أبيب، وبعد 24 ساعة من تصريحاته حول المضي قدما بالتحدي.

"تمرد" غالانت قوة دفع كبيرة للمعارضة الواسعة ضد التحالف الحاكم، ولكن الأهمية الكبرى التي تكمن في موقف غالانت، لوحدة "المؤسسة الأمنية" بالانحياز الصريح الى موقف الإدارة الأمريكية التي طالبت نتنياهو بشكل مباشر وعلانية، التوقف عن المضي قدما، بانقلابه القضائي، ولاستخفافه بالغضب الأمريكي، فتحت عليه كل الجبهات، لتتركه غارقا بين المجموعة الأكثر إرهابية في الكيان.

الحراك الغاضب في الكيان، معارضة ومؤسسة أمنية بكامل مركباته، لن يمر مرورا عابرا، ولن يتمكن نتنياهو الخروج سالما من "الحدث الغالانتي"، وهو ما يجب أن يدفع الرسمية الفلسطينية الى الصحو، ولا تقف وكأنها خارج المسار السياسي العام، او أنها غير ذي صلة بالمشهد في داخل الكيان، رغم صلته المباشرة بالقضية الوطنية وأثره على مستقبل الكيانية الفلسطينية.

ليس من باب العقلانية ان تقف "الرسمية الفلسطينية" متفرجة على التطورات، التي لها انعكاس مباشر على القضية الوطنية والمستقبل السياسي، فهي بدون أن تبدو كأنها طرفا مباشرا في الصراع، لكنها تستطيع ان تذهب لصياغة موقف متربط بالتطورات التالية، وتبدأ في بناء رؤية تتقدم بها الى الأمانة العامة للجامعة العربية، نحو بلورة موقف عربي مشترك، وخاصة أن بعض بلدان "التطبيع" الحديثة أدركت بوضوح أنها لا تستطيع المضي قدما بحركة انفتاحيه كاملة مع حكومة التحالف الفاشي، ما يساهم موضوعيا في بلورة رؤية تعيد الاعتبار الى "الصواب السياسي"، الذي ظل طريقه في سنوات سابقة.

التحرك الرسمي الفلسطيني، بالتنسيق مع الشقيقة مصر وكذا الشقيقة الأردن، الخطوة الأولى لبناء "معادلة سياسية مستقبلية" تقطع الطريق على فرض "واقع متعاكس" مع المشروعية الوطنية، بل سيكون حصار عملي للبعد الانفصالي الذي يطل برأسه مجددا، بمظاهر متعددة.

حراك الرسمية الفلسطينية بات ضرورة كي لا يصبح "صيامها" خطرا على المستقبل الوطني لصالح مشروع مضاد، ولحسابات ملامحها انكسارية للوطنية الفلسطينية بكل مكوناتها مشروعا وأداة.

ملاحظة: بلدة "حوارة" النابلسية سرقت الضو من جنين ومخيمها، بكم ضربة على راس جيش العدو وأدواته الفاشية الاستيطانية..رصاص شبابها في المليان مش رصاص "أعراس" كما كان ...ويا ريت يستمروا عهيك ففيه الخير الكبير.

تنويه خاص: شو قصة غياب "لجان المتابعة" اللي كان صمتها فترة ربح شعبي..الأيام غابت خالص...الحكي عن الضفة وغزة...عله خير تصويبي لحالهم اللي كان مايل..بس بلاش تميلوا أكثر مما كانت مايلة!

"التطبيع" والمؤسسة الأمنية" أسلحة مضافة ضد "تحالف نتنياهو الفاشي"!؟

كتب حسن عصفور/ سقط الرهان الأخير الذي انتظرته بعض "الأوساط" في داخل دولة الكيان، بأن يقوم راس التحالف الحكومي الفاشي نتنياهو، بالإعلان عن "تجميد" قوانين "الانقلاب القضائي" مساء يوم الجمعة، بعدما وصله تهديد شبه علني من وزير جيش الاحتلال، وكذا رؤساء المؤسسة الأمنية كافة، لكنه ذهب خطوة بعيدة أخرى، مستخفا بشكل غير مسبوق، بما سمعه تهديدا، وقرر المضي بخطواته.

المفارقة الكبرى، انها قد تكون المرة الأولى التي يخرج فيها رئيس حكومة في دولة الكيان على رأس عمله، يفتح النار على المؤسسة الأمنية، ويكيل لها التهم، بالقول، "لا يمكننا أن نسمح لأي خلاف أن يعرض مستقبلنا للخطر، وسأبذل كل ما في وسعي لتهدئة الوضع وتحقيق التماسك"، ودعا، المنظومة الأمنية لاتخاذ موقف حازم ضد "العصيان العسكري" في صفوف جنود وضباط الاحتياط بالجيش قائلا: "من دون جيش لن تكون هناك دولة"، واصفا رفض الخدمة العسكرية بـ "الخطر الرهيب".

موضوعيا، توحدت المؤسسة الأمنية، من وزير الجيش الى قادة الأفرع المخابراتية ورئيس الأركان، مع الغضب المتنامي والمتسارع للعاملين بالخدمة والاحتياط، ضد ذلك الانقلاب القضائي، بعضه لما يمثله من خطر كبير وظلامي على مستقبلهم، اقتصاديا، سياسيا وأمنيا، وبالتأكيد، استجابة بشكل أو بآخر للغضب الأمريكي من تلك الإجراءات، التي تهدد بوضوح "مخططات أمريكا" في المنطقة، لمواجهة النمو المتسارع للتوافق الروسي الصيني المتجه نحو "بناء شراكة استراتيجية" يعيد رسم خارطة عالمية جديدة، لن تكون الولايات المتحدة هي القائد والموجه.

رد فعل نتنياهو على غضب المؤسسة الأمنية، كشف المستور الذي يبحث عنه، عندما دعا الى التصدي بقوة لذلك الرفض، وعمليا كأن رسالته تقول أن "الجيش والمؤسسة الأمنية" هي في "خدمته قبل خدمة الدولة"..عبارة تلخص "ثقافة الديكتاتور الجديد.

ورغم القيمة الكبيرة لموقف المؤسسة الأمنية وقادتها، برز عامل من حيث لم يحتسبه نتنياهو، بدخول دولة الإمارات بشكل سريع، ومختلف على خط الأزمة الداخلية، لتصبح "فاعلا مؤثرا"، كونها الأكثر تميزا في العلاقة مع دولة الكيان، ليس بالعلاقة الديبلوماسية، بل في بعد أمني واقتصادي، ولذا جاءت زيارة خلدون المبارك، وصف بأنه مستشارا مقربا من حاكم الإمارات محمد بن زايد، ورئيس صندوق أبو ظبي للاستثمار الى تل أبيب، لتحمل "رسائل تهديد صريح" ربما هي الأولى منذ بناء "العلاقات التطبيعية" بينهما.

الرسالة الإماراتية تركزت على نقاط محددة، ان ما يحدث في إسرائيل من تصريحات سياسية ضد الشعب الفلسطيني ونمو التطرف في الحكومة يهدد أي "تقدم آخر مع الإمارات والدول العربية الأخرى، وإن بعض السياسيين يشجعون العنف ما يعرض الاستقرار الإقليمي للخطر"، كما أن القوانين القضائية تضر بحركة الاستثمار داخل الكيان.

قد لا يقف نتنياهو كثيرا امام "التهديد الأمريكي"، وكذا دول أوروبية، ما دام الأمر مقتصر على حدود الكلام دوم مساس بأي قضية تدفع الغضب الشعبي خطوات مضاعفة، ولكن التطور الجديد هو دخول "الإمارات" كطرف في المواجهة، باتخاذها "خطوات" لم تصل بعد الى درجة التأثير النوعي، رغم وقفها استقباله وخفض مستوى الاتصالات التي يقوم بها سفيرها في تل أبيب، مع حديث حول مستقبل الاستثمار بينهما.

المؤسسة الأمنية، والتطبيع، مع الغضب الشعبي المتنامي بدعم غير سري مع الولايات المتحدة، أسلحة قد تجبر نتنياهو وتحالفه على الاستسلام، ليبحث عن طرق خلاص آخر من نهاية مأساوية على الصعيد الشخصي..وغير ذلك سيكون "سقوطا من طراز جديد".

القادم ليس مشرقا ابدا لـ "الديكتاتور الأول" في دولة الكيان نتنياهو...والخيارات الإنقاذية داخليا أمامه تضيق أكثر فأكثر... كما "خيار الهروب الى الخارج" يتقلص بعد كلامه ضد المؤسسة الأمنية!

ولكن، هل يجد نتنياهو "صديقا كامنا" لتقديم خدمة خاصة لتدوير مؤشر "الحرب الدائرة"، تلك هي المسألة التي لا تزال هدف "الديكتاتور" قبل "الخراب الكبير".

ملاحظة: نجح ماكرون من خطف الأخبار عن أكوام الزبالة في عاصمة "الضوء"، بعدما خلع ساعته خلال لقاء تلفزيوني تحت الطاولة..ساعة طلع حقها "80 ألف يورو" بس...فضيحة صعب تمشيها على أهل فرنسا يا ماكو!

تنويه خاص: غريب الرئيس محمود عباس، لم يقوم بأي فعالية في أول أيام رمضان..لا حكى كلمة ولا زار مؤسسة غلابة ولا حتى "فطور سياسي"...لعله خير!

هل بدأت أمريكا رحلة الخلاص من "حكومة نتنياهو"؟!

كتب حسن عصفور/ ما كتبته وسائل الإعلام العبرية خلال آخر 48 ساعة، عن العلاقات بين إدارة الرئيس الأمريكي بايدن ورئيس حكومة التحالف الفاشي المستحدث نتنياهو، فاق كثيرا ما كتب عن حكومات سابقة، بطريقة سلبية، وعلى غير المعتاد بينهما، بالعمل خارج دائرة الضوء لترميم كل خلل طارئ.

فما ذهبت اليه حكومة نتنياهو من ممارسات بارتكاب مسلسل متلاحق من الجرائم وعمليات القتل، وسلوك سياسي يعزز أن ما يحدث مسألة عقائدية جسدها بوضوح خال من كل مكياج لغوي، تصريحات وزير المالية والجيش (ب) سموتريتش لمحو حوارة أولا، اعتبرها زلة لسان، ليتنقل الى ما هو أكثر كراهية، بإنكار وجود الشعب الفلسطيني، مضيفا لها "خريطة غابوتنسكي" مؤسس الليكود حول "إسرائيل الكبرى"، التي فتحت غضبا سياسيا أردنيا قد يصل الى طرد سفير دولة الكيان، الى جانب الرد الأول من نوعه منذ معاهدة وادي عربة بينهما، خريطة فلسطين – الأردن الكبرى، بمحو دولة إسرائيل كليا.

وقد خلق ذلك "حرجا سياسيا كبيرا" لإدارة بايدن، وتحديدا بعدما تمكنت من تقديم "خدمة سياسية هائلة" لحكومة نتنياهو وتحالفها الإرهابي، من خلال لقاءات العقبة وشرم الشيخ، ومحاولة "تطبيع الأجواء" وحصار رد الفعل الفلسطيني بالذهاب نحو خطوات قد تربك كثيرا موقف أمريكا، بعد تجربة مجلس الأمن

الأخيرة، تمكنت تحت ضغوط خاصة ووعود "مؤجلة" وقف مسار النقاش ضد الاستيطان والإرهاب اليهودي.

ولذا جاء استدعاء سفير الكيان لوزارة الخارجية الأمريكية في سابقة لم تحدث منذ سنوات، وتسريب مسألة "التوبيخ"، ولاحقا اشارت الى أنه تم الحديث عن قيام حكومة نتنياهو بـ "تجاوز الخط الأحمر"، والذي لم يحدد طبعا، فلهم خطوطهم الخاصة، التي ليس هي خطوط شعب فلسطين، رغم ذلك، لم تستطع واشنطن أن تبرر ما يحدث ممارسة وسلوكا.

بالتأكيد، الغضب الأمريكي السريع والحاد، نحو حكومة نتنياهو، الذي بات عنصرا غير مرغوب به في زيارتها (وتلك سابقة فردية) ليس دفاعا عن حقوق شعب فلسطين، التي هي قبل دولة الكيان تقف عقبة حقيقية في تنفيذ كل قرارات الشرعية الدولية الخاصة، بما فيها عضويتها في الأمم المتحدة، وتهديد الرسمية الفلسطينية الدائم إذا ما أكملت مسار طلب الحماية الدولية وفق الباب السابع، والمحكمة الجنائية الدولية ورفع مكانة دولة فلسطين في الأمم المتحدة من عضو مراقب الى كامل العضوية.

لكن الجوهري في موقف إدارة بايدن، مرتبط بمجمل التطورات الدولية والإقليمية، وما يحدث بدولة الكيان ذاتها من "أزمة انقسامية فريدة" ليس بداخلها فقط، بل مع اليهود في العالم أجمع، ومستقبلها الذي يبدو ظلاميا فيما لو نجحت حكومة نتنياهو بتمرير ما أرادته خرابا قضائيا، يفتح باب صراع بملامح حرب أهلية"، كما أشار اليه الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ وعدد كبير من قادة المؤسسة الأمنية السابقين.

وبالقطع، يحتل التطور الكبير في العلاقة الروسية – الصينية مكانة مركزية في الحسابات الأمريكية، علاقة تتجه لصناعة قاعدة انطلاق "عالم جديد" مكسور "المخلب الأمريكي"، وكما أشار الرئيس الصيني شي جين بينغ في ختام زيارته الى موسكو، بأنها علاقات لم تكن منذ ما يقارب الـ 100 عام، وأثرها على تغيير العالم، وانعكاس ذلك على منطقة الشرق الأوسط، وخاصة بعد "اتفاق بكين"، ما سيخلق انقلابا جوهريا في المشهد الإقليمي.

ولا يخفى ان دول التطبيع العربي الأخيرة، أعلنت ولأول مرة منذ توقيعها، موقفا به رائحة التهديد لحكومة نتنياهو، وأغلقت بعضها الباب أمام زيارته، ورسائل سياسية صريحة أن ما تقوم به مخالف لجوهر الاتفاقات، مع حملة غضب سياسية عربية شبه شاملة على مواقف تلك الحكومة الفاشية.

ولذا، ووفقا لما بدا الحديث به تسريبا إعلاميا من الدوائر الأمريكية، حول تجاوز "الخط الأحمر"، مؤشر رسالة إنذار مبكر لتصويب ما طلبته واشنطن أو تذهب لخيار الخلاص منها.

ربما يقول البعض أن ذلك غير ممكن، ولكن الحقيقة السياسية ان قوى التأثير الأمريكي داخل الكيان تفوق كثيرا ما هو معلوم، وعندما تبدأ رحلة الضرر الاستراتيجي من حكومة إسرائيلية على المصالح الأمريكية لن يكون هناك مجال للانتظار، ويبدو انها بدأت عمليا طريق الخلاص، ما لم يتم التصويب السريع.

هل تعيد إدارة بايدن عام 2023، ما قامت به "إدارة كلينتون" عام 1998 – 1999، بعدما تنكر نتنياهو رئيس حكومة الكيان العنصري في حينه لـ "تفاهم واري ريفر" برعاية الرئيس كلينتون ومشاركة الخالد ياسر عرفات، عندما أعلن عدم تطبيق أي من بنوده لحظة وصوله مطار اللد أمام حشد من تحالفه الرافض لما تم، فكان قرار الخلاص، عن طريق انتخابات مبكرة فاز بها يهود باراك، خرج نتنياهو من المسار السياسي حتى أعادته أمريكا ثانية بعد التآمر على اسقاط أولمرت، الذي تقدم بخطة حل للرئيس محمود عباس تجاوزت الرغبة الأمريكية.

ملامح انتهاء "عهد نتنياهو" لن تطول أمريكيا..ولكن حكومة الكيان قد تذهب الى "مغامرة كبرى" لمحاولة إنقاذ ما يمكنها إنقاذه بحرب موسعة وجرائم مكثفة ضد الشعب الفلسطيني...علها تربك مخطط الخلاص.

ملاحظة: نجح أسرى الحرية في تحقيق نصرهم الكبير ضد إجراءات الوزير الفاشي بن غفير..نصر يؤكد أنه بالإمكان خير مما كان كثيرا لو تم إدارة المعركة بصوابية خارج الضجيج..شكرا مصر لدور كان فاعلا...شكرا لمن عمل بصمت وقطع الطريق على "اللص السياسي".

تنويه خاص: خريطة بخريطة اللي رفعها نواب الأردن بصراحة رد منعش..وهاي لازم الرسمية الفلسطينية تتعلم كيف تستفيد منها...وخاصة بعد تصريح الفاسد الأكبر نتنياهو عن "الوطن التاريخي"..بدها واحد منكم يقله في المشمش..فوطن طائر الفينيق لن يلوثه لون غريب!

ألم "يقطع سموتريتش وقرار فك الارتباط بيان كل لقاء"..يا "رسمية فلسطينية"!

كتب حسن عصفور/ عندما أعلن الوزير الإرهابي (متعدد المهام) سموتريتش بأن "الشعب الفلسطيني كذبة تم اختراعها"، بعد ساعات من بيان "شرم الشيخ"، غضب من غضب ولطم من لطم، وجاءت فضيحة صورة جابتونسكي وخريطته لـ "إسرائيل الكبرى" خلال خطاب ذاك الإرهابي لتزيل النقاب عن الحقيقة التي يحاول البعض تجاهلها.

تصريحات سموتريتش وخريطة "أرض إسرائيل الكبرى" لم تكن "زلة لسان" ولم يتم محوها والخريطة لا تزال باقية في مقار متعددة داخل دولة الكيان، بما فيه مقر الليكود حزب رئيس الحكومة نتنياهو، رغم محاولة التدليس السياسي الذي قامت به مع الشقيقة الأردن، عبر تأكيد شفوي على معاهدة السلام، دون ان تعلن رفضها بالمقابل للخريطة والتصريحات الخاصة بمحو شعب فلسطين من "الذاكرة والتاريخ".

وساعات بعد "البيان السموتريتشي" جاء قرار الكنيست بإلغاء قرار إخلاء مستوطنات من شمال الضفة، بتصويت كتلة رئيس الحكومة نتنياهو "كاملة العدد" الى جانب القرار، كي لا يقال أنه فرض على "شريك لقاءات العقبة وشرم الشيخ"، ليرد بشكل عملي كما رد نتنياهو عام 1998 على تفاهمات واري ريفر بإدارة الظهر لها، دون أن يدير بالا للغضب الأمريكي، بقوله أنه "متدين لتحالفه الحكومي الرافض لها، وليس لأمريكا".

منطقيا، قدم سموتريتش وقرار الكنيست "هدية سياسية" للرسمية الفلسطينية من حيث لم تحتسب، لفك أي علاقة لها بما فرض عليها لظروف خاصة، بين مجاملة سياسية، و "مخاوف الفراغ"، وتعيد ترتيب تفكيرها السياسي ضمن أولويات فلسطينية بنبض فلسطيني، وليس ضمن أولويات لحسابات أخرى، ليست مجهولة أبدا.

ولا تحتاج "الرسمية الفلسطينية" لتبرير موقفها ابدا، فقط ان تطالب محاسبة سموتريتش رسميا عن تصريحه الذي استفز التواطئ الأمريكي، وأيضا التراجع الرسمي عن قرار الكنيست حول الغاء الإخلاء، كمقدمة للحديث عما جاء في تلك البيانات، رغم ما بها من "إهانات سياسية" للشعب الفلسطيني تاريخا ونضالا، ولكن تسهيلا عليها من "فخ الإحراج" فليس لها سوى الطلب من "آلية التواصل المقرة في شرم الشيخ" بما سبق، محاسبة علنية للإرهابي والتأكيد الرسمي الإسرائيلي على هوية الضفة وفقا لنص الاتفاق الأوسلوي، والتراجع عن قرار الكنيست.

ما يحدث في دولة الكيان من تنامي الفاشية والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني لا يحتاج لجهد معرفة هدفه السياسي المحدد، بعبارة قالها بيان رئيس حكومتهم قبل أيام وبعد صدور بيان رئاسي هزيل من مجلس الأمن، الذي أكد أن الضفة والقدس هي جزء من "أرض إسرائيل"، لا يحق لأحد فرض عليهم ما يعملون بها..ورغم أنه بيان قبر كل ما سبق ورقا وكلاما، لكن الرسمية الفلسطينية أغمضت عينيها وسدت أذنيها عما جاء، وسارت في طريق "المسايرة السياسية" للبعض على حساب "الوطنية الفلسطينية".

المسألة ليس مناكفة بين الرسمية الفلسطينية ومن تعتبرهم معارضين لسلوكها، الذي يتناقض عمليا مع الغالبية، إن لم نقل مع الكل الوطني، وفي المقدمة منها حركة فتح، وليست معركة لـ"تسجيل نقاط" فالأمر تجاوز ذلك كثيرا، لأنها معركة بدأت تتجه نحو حماية الوجود الكياني الوطني مقابل التهويد الرسمي..معركة البقاء السياسي الوطنية ضد مشروع "الإزالة السياسية"، والذي لم يعد كلاما لمعارض مهوس في الكنيست كما يقال سابقا، لكنه بات حكما وحاكما.

وقطعا لمؤامرة "اللص السياسي" لا يجب الاستنجاد بمن لا يريد حقا للمشروع الوطني الفلسطيني البناء الكامل، ولا يجب أن يكون الرد هروبا نحو انحدارية أكثر خطورة، بل العودة لصواب الموقف المكتوب في محاضر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، دون زيادة حرف أو كلمة قد يراها بعضهم "تنغيصا" لسلوك يرونه صوابا.

مواجهة "اللص السياسي" لن تنجح سوى بحاضنة وطنية شعبية حقيقية، تدرك معها الرسمية الفلسطينية، أن الاعتراف بالخطأ فضيلة وطنية كبرى..وأن العناد هو الخطيئة الوطنية الكبرى.

ملاحظة: مجددا يذهب اسماعين هنية الى الإعلان الفج بتجاوز الممثل الرسمي الفلسطيني، بتصريح طالب به فتح باب "حوار استراتيجي" مع الأردن وأن حركته حماس جاهزة..وجب الردع الوطني وردا من الشقيقة الأردن كي لا تصبح "النميمة السياسية" حقيقة!

تنويه خاص: مع دخول شهر رمضان الحياة بكل بريقه الخاص..فليكن الصيام عن الكلام الانقسامي خيرا قبل الصيام عن الطعام..كي يكون صوما مقبولا!

الى الشقيقة الجزائر..لا تسمحوا للفتنة أن تسمم العشق الفلسطيني لكم!

كتب حسن عصفور/ لعل الجزائر ثورة ودولة لها في فلسطين، الشعب والقضية مكانة نادرة، حيث لا يختلف عليها ومعها وطني أي كان توجهه الفكري، سوى مرحلة ظلامية للبعض بانحيازهم لمثيلهم الإخواني خلال الفترة السوداء، فهي الدولة التي شهدت افتتاح اول مكاتب الثورة الفلسطينية المعاصرة، والأكثر احتضانا للمجالس الوطنية، ومنها كانت انطلاقة "إعلان الاستقلال" 15 نوفمبر 1988، المؤسس للكيانية الفلسطينية المعاصرة.

الجزائر الدولة اسما وقضية ترتعش لها قلوب الفلسطينيين حبا لعطاء بلا مقابل، لم تكن يوما باحثة عن "إصبع خاص" تعبث به بداخل فلسطين، أو تعمل على

استغلال طرف لخدمة هدف غير وطني، ولغايات أخرى، لم تشهد العلاقة معها منذ 1965، يوما ما يقال عنه "تعكير صفو علاقة حية وخالدة".

الجزائر التي وضع رئيسها الحالي ثقل الدولة والتاريخ لمنع دولة الكيان من التسلل نحو عضوية الاتحاد الإفريقي كمراقب، وهو من فتح الباب لرعاية محاولة حوارية علها تحصد خيرا، وقادت ديبلوماسية مواجهة دولة العدو في محافل مختلفة، وضعتها مكانة أعلى مما لها سابقا لشعب فلسطين.

ولكن، ما حدث مؤخرا، من استغلال رئيس حركة حماس إسماعيل هنية في استخدام أرض الجزائر ليعلن بداية خطاب "الفتنة الوطنية" عبر مؤتمر حزب إسلاموي (وريث الجماعة الإخوانية)، يستحق وقفة سياسية جادة، وليس عتابا رقيقا، وخاصة أن ما قاله هنية (ممنوع من الكلام في قطر وتركيا الا بما يسمح به)، يمثل محاولة انحرافية لسحب المواجهة مع العدو الى مواجهة داخلية، ويبدو أنه حقق بعضا مما طُلب من حماس مؤخرا.

من حق حركة حماس ان تفتح باب حربها الإعلامية ضد فتح والسلطة والمنظمة، كما يحلو لها، ولكن ليس من حقها ابدا أن تستغل أرض الجزائر، وهي التي دخلتها في ظرف خاص ومعلوم أسبابه، لتنثر منها باب "فتنة وطنية" في ظل "معركة وطنية"، وتعيد مجددا سلوكها الذي كان في استخدام أرض أشقاء عرب، كما الأردن بين أعوام 1988 حتى طرد مشعل وقيادة حماس منها 1997، لأسباب ليست مجهولة، قبل أن يعود خالد مشعل للإقامة مجددا في عمان أواخر 2022، لأسباب لا تزال غير معلومة، ربما "إنسانية"، بعد قرارات تركيا وقطر الأخيرة.

ثم أرض الشقيقة سوريا من 1997 وحتى 2011 عندما انحازت حماس للقرار الأمريكي بالعمل على مؤامرة تدمير سوريا، وتلك مرحلة لا تحتاج سوى البحث في محرك غوغل لمعرفة حقيقة موقفها، قبل أن تعود الى دمشق لأسباب يعلمها أجهزة المخابرات العربية.

ولذا، ما حدث يوم 16 مارس 2023 من رأس حركة حماس إسماعيل هنية بقوله، " إن الاحتلال الإسرائيلي يحاول بالتعاون والتنسيق مع السلطة الفلسطينية القضاء على المقاومة في الضفة الغربية المحتلة"، يمثل محاولة مكشوفة تماما

لحرف المعركة الحقيقة عن مسارها الوطني، وما كان يجب أن يتم السماح له بذلك، بل كان يجب أن يحدد سلوك حماس بكل ما بات لها في الجزائر من امتيازات بعدم استخدام أرضها لتمرير "أهداف سياسية خبيثة" على حساب الوطنية الفلسطينية.

وبعيدا عن حقيقة أن حماس جزء من "مقاومة الاحتلال" في الضفة الغربية، فما يجب معرفته أن لها 3 شهداء منذ بداية العام مقابل ما يقارب الـ 40 شهيدا لحركة فتح والمؤسسة الأمنية الفلسطينية التي يتهمها هنية، بتلك الاتهامات.

وأهل فلسطين أدرى بشعاب مواقف حماس الحقيقية، وكيف تذهب لترسيخ خطة شارون عمليا، من خلال "ترسيخ النتوء الكياني" في قطاع غزة، وتقف حارسة أمينة لحماية أمن دولة الكيان من جنوب فلسطين، بحيث أصبح إطلاق بالون نحو أرض دولة الكيان تهمة تستحق العقاب.

بعيدا عن "المكذبة السياسية"، فالحقيقة أن التعاون الأمني الراسخ هو "تفاهمات حماس" مع دولة الاحتلال، فأصبحت "النموذج" الذي يطالب به قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية..وللتذكير تمارس قوات العدو يوميا عمليات تدمير أرض المزارعين شرق قطاع غزة تحت حماية أمن حماس.

"تفاهمات حماس" مع دولة الكيان العنصري مقابل امتيازات خاصة تبقي حكمها الخاص، وليس مقابل حقوق وطنية..تلك المعادلة التي تريدها دولة العدو "تهدئة مقابل مال" وليس "تهدئة مقابل حقوق"، نحو "تحسين شروط الاحتلال" وليس انهاءه.

حماية لعشق فلسطين للشقيقة الجزائر اقطعوا رأس "الفتنة المصدرة" من أرضكم ضد "الوطنية الفلسطينية" مبكرا..قبل لا ينفع ندما!

ملاحظة: خلال عام من حرب أوكرانيا..أصدرت "الجنائية الدولية" قرارا باعتبار الرئيس بوتين "مجرم حرب".. معقول هيك محكمة ما لقت وقت تشوف جرائم حرب دولة الكيان العنصري من 1948 حتى أخر جريمة قتل أطفال في جنين قبل يومين..طيب ردوا العين عنكم بواحد منهم بس..يا نصابين!

تنويه خاص: ان يقوم مركز بحثي، بعمل استطلاع موجهه بامتياز لخدمة مشروع التهويد بلسان فلسطيني مثير للاستهجان..الأهم انه لم يتحدث بسؤال واحد عن حكم الإخوانجية في غزة ولا اتفاقاته مع العدو..معقول تكون بدأت معركة ما بعد عباس لخدمة "الحسم السموتريتشي"..كلشي بالدنيا بيصير!

اليوم التالي لـ "لقاء شرم الشيخ"..."15 هَل" تنتظر فريق الرئيس عباس؟!

كتب حسن عصفور/ قبل الذهاب الى "لقاء العقبة" أقدمت دولة "الجريمة بلا عقاب" (المعروفة في الإعلام باسم إسرائيل والكيان العنصري والتطهير العرقي)، دولة آخر احتلال احلالي في التاريخ المعاصر على ارتكاب مجزرة نابلس يوم 22 فبراير 2023، حيث أعدمت (11) فلسطينيا بينهم 3 مسنين وطفل.

ورغم جريمة الحرب تلك التي هزت الضمير الإنساني، وصرخة المؤسسة الرسمية بأنها لن تترك مرتكبيها دون عقاب...ولكن ساعات بعد ذلك، تحولت موجة الوعيد القصوى الى تبرير يدخل في "قاموس العجب السياسي"، بالموافقة على حضور لقاء مع مرتكبي تلك الجريمة يوم 26 فبراير 2023 في العقبة، تحت "يافطة" الذهاب لعرض "الموقف الفلسطيني بقوة"، ومنعا لـ "فراغ التمثيل".

والحقيقة أن سقوط تلك الادعاءات لم ينتظر طويلا، ولم يكن من باب "تحليل" أو "موقف رأي معارض"، لكنها جاءت عبر مجزرة فورية نفذتها "الفرق الإرهابية الاستيطانية" ضد بلدة حوارة، وحدث بها ما اجبر أمريكا بكل عماها السياسي أن تنطق "اشمئزازا" بما كان جرما، وذهبت وفود مختلفة الجنسيات لترى "نموذج الإرهاب اليهودي الجديد"، وللحق "الرسمية الفلسطينية" مارست اللطم والبكاء والتهديد، وصل أنها تدرس قيمة مشاركتها في لقاء شرم الشيخ.

وقبل قرار "فريق الرئيس محمود عباس" التنكر لمواقفهم قبل أيام، ارتكبت قوات الفاشية اليهودية المعاصرة مجزرتين في جنين وبينها جبع، وأعدمت 13

فلسطينيا منهم أطفال وفتية، ولكن المفاجأة، ان ذلك لم يصب موقف قرار الذهاب الى شرم الشيخ "برعشة خجل وطني"، بل جاء قرار المشاركة خارج إطار "اللجنة التنفيذية" لمنظمة التحرير (خلافا لشكلية ما كان قبل لقاء العقبة)، وأن 3 قوى رئيسية منها أعلنت رفضا صريحا للمشاركة في اللقاء الأمني الجديد.

بعيدا عن الاستخفاف غير المسبوق بالحالة الوطنية العامة، بل والمزاج الشعبي، بما فيه أبناء الحركة القائدة للنضال فتح، فالمشاركة ما كان لها أن تبرر من قبل الفريق الفلسطيني المشارك بها سوى بعبارة واحدة تقول "من باب المجاملة السياسية" للشقيقة الكبرى مصر، وكي لا يزداد "فرق سياسي" مع "الشقيقة الأردن" ومنعا "لغضب أمريكي مضاعف" كان قرار المشاركة، دون الذهاب أبدا للحديث حول "دفاعا عن المصالح الوطنية ومنع العدوان ووقف الاستيطان".

لعل ذلك "التبرير الخجول" يجد احتراما اضعافا مضاعفة عند الشعب الفلسطيني، بل وتفهما نسبيا دون الذهاب الى "فتح حرب سياسية"، لكن التبرير بالحديث عن الدفاع ومنع ووقف..فتلك من المساخر التي لا يمكن لعاقل وليس لمسؤول سياسي أن يقولها مع حكومة "التحالف الفاشي الرباعي"، يلعب بها سموتريتش دورا مركزيا بصفته المسؤول الأمني عن الضفة والقدس، ومعه بن غفير وكلاهما قادة "الفرق الاستيطانية الإرهابية"، وأحدهم طالب بمحو حوارة كما تفكيره بمحو كل بلدة فلسطينية، وصاحب "خطة الحسم" التي تعلن ضما لأرض وتجريدا لحقوق المواطنين.

ولأن القرار غير الجماعي والمنبوذ وطنيا قد تم اتخاذه، لنفتح قوسا سياسيا في اليوم التالي لعودة فريق الرئيس عباس، ونسأل بعضا ما سيكون مع ارتكاب أول عملية اقتحام لجيش الاحتلال، واعدام فلسطينيين، وممارسة فرق الإرهاب الاستيطاني نشاطهم المعتاد في حرق وتكسير وتخريب ممتلكات فلسطينية، وعودة مستوطني بؤر استيطانية شمال الضفة وفقا لقرار الكنيست بالتخلي عن فك الارتباط منها، وجملة من "النشاطات غير الشرعية وغير القانونية":

هل ستعتذر الرسمية الفلسطينية عن قرارها وتعلن للشعب أنها "ساذجة سياسيا".

هل تتعهد بأنها ستتوقف عن أي لقاء مع حكومة "التحالف الفاشي المعاصر".

هل تلتزم حقا بوقف أي اتصال مع مؤسسة أمن دولة الكيان العنصري.

هل ستعود الى قرارات الشرعية الوطنية من اجل تعليق الاعتراف بدولة الكيان الى حين الاعتراف بدولة فلسطين.

هل يعلن الرئيس عباس موعدا محددا للانتقال من "السلطة الى الدولة" بشكل علني، وتعريفها دولة كل الفلسطينيين بما يتطلبه ذلك من "دستور وبرلمان وحكومة".

هل يلتزم الرئيس عباس بالذهاب نحو مجلس الأمن لطلب الحماية الدولية لدولة فلسطين المحتلة، وفقا للبند السابع.

هل يتعهد الرئيس عباس بإعادة "الروح الوطنية" لمؤسسات دولة فلسطين ومنظمة التحرير لتصبح "الفاعل السياسي" وليس "المفعول بها سياسيا".

هل يمنح الرئيس عباس قرار صريح لقوات الأمن الفلسطينية بالتصدي لأي قوة احتلال تدخل أرض دولة فلسطين حيثما تواجدوا.

هل يعيد الرئيس عباس الاعتبار لوحدة العمل الوطني كما كان قبل 2005.

هل يبدأ الرئيس عباس بإلغاء كل قرار أصاب فلسطيني بظلم وجور وكان غير قانوني، خاصة وقف رواتب ومنع جواز سفر.

هل يكلف الرئيس عباس فريق خاص لبحث "وحدة فتح" بعيدا عن "المناكفات والأحقاد الخاصة"، كون وحدتها هي الضمانة الوحيدة لقرار فلسطيني مستقل بالمعني الوطني.

هل تبدأ حركة توسيع المشاركة الوطنية على طريقة "وثيقة جنين" في كل محافظات دولة فلسطين.

هل يمنح الرئيس عباس وقتا وقيمة أعلى للقدس، بعيدا عن تفاصيل لا حصر لها من تذمر وشكاوى.

هل يمنح الرئيس عباس رصاصة الانطلاقة لخلق وحدة عمل مشترك ميدانيا في كل أرض دولة فلسطين.

هل يذهب الرئيس عباس وفريقه الى ضريح الخالد وروح كل شهداء القضية طالبا "السماح الوطني" مما كان معاكسا لما اختار مواجهة كبرى.

بالتأكيد هناك الكثير من "هل" التي تستحق أن تكون سلوكا وممارسة سياسية للرئيس عباس وفريقه، لبناء قاعدة مواجهة شعبية شاملة لليوم التالي، بعد نهاية "لقاء المجاملة السياسية في شرم الشيخ.

ملاحظة: مسارعة "الجهاد والشعبية" للمرة الثانية في "مصيدة حماس" والاصطفاف معها ضد حركة فتح يمثل سقطة سياسية كبرى تستحق وقفة تفكير من قيادتهما قبل الذهاب بعيدا..وبلاش تبريرات سخيفة!

تنويه خاص: مظاهرات دولة الكيان العنصري تتجه يوما بعد يوم لمظهر "احترابي جديد"...بلطجة أنصار الديكتاتور بيبي ستنتج شكلا من أشكال الرد اللي مش راح يكون "وردي" أبدا..ومعاهم حق اللي قالوا رايحين على حرب أهلية..خياركم شو نعمل طيب!

"هدية" سموتريتش الجديدة..من "محو حوارة" الى "محو الشعب الفلسطيني"!

كتب حسن عصفور/ بعد انتهاء "لقاء العقبة" ويوم 1 مارس 2023، أعلن وزير جيش الاحتلال "ب" ووزير المالية المستوطن، بتسلئيل سموتريتش، انه يتمنى "محو حوارة"، ما خلق توترا وارتباكا ورفضا، أدى ان يطلب رئيس حكومة دولة الكيان نتنياهو من "الإرهابي" تصويب أقواله، معتبرا انها "زلة لسان"، ويبدو أن الرسمية "قبلت" بتفسير "الزلة اللسانية" تلك، فحملت حقائبها صوب شرم الشيخ.

ولأن الأمر ليس لغة وتعابير تخرج دون وعي وتفكير، فما قاله الوزير الأقوى في حكومة التحالف الفاشي العنصري، سموتريتش في باريس مساء يوم الأحد 19 مارس 2023، بأنه "لا يوجد شي اسمه الشعب الفلسطيني، فهذا اختراع

عمره 100 سنة فقط" ولم يكتف بمحوه من التاريخ، بل ذهب لاستبداله معتبرا أنه هو الفلسطيني، ولعل ما قاله لن يستطيع ابدا اعتباره "زلة لسان"، كونه قدم تفسيرات موسعة شارحا نظريته بـ "محو الشعب الفلسطيني"، معتبرا انها كذبة لا يجب أن تستمر.

تصريحات "المجمع الوزاري" سموتريتش بعد ساعات فقط من انتهاء "لقاء شرم الشيخ"، هي الهدية السياسية الكبرى، لتأكيد المؤكد بأن الأمر ليس بحثا عن "جلسة" هنا" ولقاء هناك، ولا يرتبط أبدا بما تحاول أمريكا أن تقوم به خداعا سياسيا شاملا، لتكريس البعد الاحتلالي للأرض الفلسطينية، وفقا لما اعلنته الخارجية الأمريكية بعد بيان مجلس الأمن الرئاسي، وتجنب وصفها بأرض محتلة، وألمح أنها "ارض متنازع عليها"، فيما لا تزال تعتبر منظمة التحرير على قوائم "الإرهاب"، وأغلقت مكتبها بعد سنوات.

المسألة بعد تلك التصريحات، تتجاوز كثيرا الحديث عن نصوص البيان الصادر عن لقاء شرم الشيخ وبعض خطاياه السياسية، خاصة ما تم الحديث حول ما يسمى "منطقة أ"، والتسليم بالمنطق الاحتلالي حول قدرة السلطة الفلسطينية، وطريقة التفكير بمساواة "الإرهاب اليهودي" بالفعل الكفاحي الفلسطيني، أي كان شكله وأداته، منطق يشرعن الوجود الاستيطاني والاحتلالي.

ولأن أقوال الوزير سموتريتش، المسؤول الأول والمباشر عن تنفيذ كل ما يتعلق ببيان "شرم الشيخ" كما بيان "العقبة"، بصفته مسؤول الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس، من وزارة الجيش، وكذلك مسؤول وزارة المالية، ولذا كل ما له صلة بما ورد "تفاهمات" في اللقاءين، يجب موافقة هذا الوزير عليها.

ولذا، يصبح نقاش ما جاء بهما، من باب الترف السياسي بعدما قال تلك الأقوال حول "محو الشعب الفلسطيني واستبدال هويته"، في الغاء كلي لآخر مظاهر الاتفاق الذي تم توقيعه رسميا مع دولة الكيان عام 1993، وحرقا صريحا لرسالة الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي، ودولة الكيان، ورغم كل ما أصابها دوسا بأقدام قوات الغزاة المحتلين وفرقهم الإرهابية، لكنها مستند ووثيقة، أعلن هذا الوزير حرقها كليا، وليس فقط تنصلا، كما كان سابقا.

كان من المتوقع، ان تسارع القوى الإرهابية الاستيطانية بأعمال تربك "بيان شرم الشيخ"، ولذا حاولت أطرافه صياغة "آلية غريبة" للحديث عن "تهدئة" في شبهة لا تليق أبدا بين شعب تحت الاحتلال وقوة احتلال، ولكن جاء قائد تلك الفرق الاستيطانية لينوب عنهم مستبدلا "الإرهاب المباشر" بـ "إرهاب سياسي من طراز سموتريتشي".

وكي لا يقال أيضا، انها محاولة ستنتهي، فيجب على الرئيس محمود عباس، وكل فريقه "الخاص" ان يقرأ خطة هذا الفاشي الاحلالي، والتي نشرها سابقا وبدأ تنفيذها، والمعروفة باسم "خطة الحسم"، حيث جوهرها تطبيق مفاهيم "لا شعب فلسطيني" لا حقوق مواطنين، هذه "أرض إسرائيل" بها سكان لا أكثر...

لو كان الذهاب الى "العقبة" ثم "شرم الشيخ" من باب "المجاملة السياسية" للأشقاء في الأردن ومصر، وأن التخلي عن عناصر التحديد التي وضعتها هي قبل غيرها، لأي علاقة بين شعب تحت الاحتلال والغزاة المحتلين، كان فعل مؤقت لـ " سد الذرائع"، أو أي تبرير لا تبرير له وطنيا، فلم يعد بالإمكان الحديث عنه...

أقوال الوزير الإرهابي الاحلالي سموتريتش نقطة فصل بين "سياحة سياسية" وواقع كفاحي جديد..ولا يجوز أبدا تجاوزها أي كانت سوى بطرده كليا من الحكومة وبيان رسمي من حكومة نتنياهو حول الاعتراف بمنظمة التحرير وتمثيلها كما جاء نصا في وثيقة الاعتراف، وبأن الضفة الغربية والقدس لها اسم محدد في الاتفاقات، ويحرم نهائيا استخدام التعبير التهويدي لها.

لو تجاهلت الرسمية الفلسطينية أقوال الوزير الإرهابي سموتريتش حول الشعب الفلسطيني وهويته، عليها أن تحمل أوراقها وتغادر الى أقرب مستوطنة، لتبحث لها عن "مزايا" غير الحقوق الوطنية.

ملاحظة: حسنا تأكيد حركة "حماس" أنها مع دولة فلسطينية في حدود 1967.. وكان بيكون كتير أحسن لو قال الحية أنهم مع برنامج منظمة التحرير وقرار الأمم المتحدة..إن كانت رسالة التصريح للشعب الفلسطيني مش رسالة من "تحت نفق" لطرف تاني ينتظرهم!

تنويه خاص: اغتيال الشاب "رمزي الأسود" من حركة الجهاد في سوريا بيد الإرهاب اليهودي..تطور أمني يستحق التدقيق الشديد جدا، بعيدا عن "الحساسيات الشكلية"..بلاش اللي بيصير بفلسطين يصل هناك..فالحذر واجب جدا!

من فلسطين إلى روسيا والصين..نداء "استغاثة سياسية"!

كتب حسن عصفور/ اختيار الرئيس الصيني شي جين بينغ، أن تكون روسيا محطته الأولى خارجيا، بعدما حاز على ثقة الحزب الشيوعي ليصبح رئيسا لولاية ثالثة، تؤشر بما لا يدعو للتفكير كثيرا، أن القطبية العالمية الجديدة تشكلت وليس ستتشكل، وبدأ وضع قواعدها الجديدة بين "الثنائي الخاص"، نحو فرض قواعد عمل تنهي بأمل أن تكون الى غير رجعة، هيمنة استعمارية قادتها الولايات المتحدة، قائمة على أسس الترهيب السياسي العام.

نقطة التحول التاريخي نحو عالم جديد، لقواعد عمل جديد، لم تبدأ كما قيل من نجاح الصين في تحقيق أول اختراق لها على الصعيد الدولي برعاية "مصالحة نسبية" بين العربية السعودية وإيران، وفق المبدأ العالمي الجديد، تبادل المصالح بدلا من قواعد الترهيب والسيطرة، لكن نقطة الانطلاقة لكسر الهيمنة الاستعمارية بشكلها المستحدث، كان يوم 24 فبراير 2022، عندما قرر الرئيس بوتين أن يعيد رسم خريطة روسيا بعملية عسكرية في مناطق أوكرانيا الشرقية، مستعيدا ما تراه روسيا أراض لها منحت بتوزيع خلال العهد السوفيتي، وتحديدا زمن الرئيس خروتشوف (أوكراني القومية)، بعدما أعادت جزيرة القرم الى سيادتها.

زيارة الرئيس بينغ الى موسكو إعلان رسمي لبناء علاقات عالمية وفق أسس جديدة، يجسدها بيان مشترك من قبل "روسيا الاتحادية والصين حول تعميق الشراكة والتفاعل الاستراتيجي بما يتواءم مع الدخول في حقبة جديدة"، وبالتأكيد مستفيدين من "التجارب السابقة" بعيدا عن أجواء "الحرب الباردة" أو مراحل "التدخل العسكري" تحت أي غطاء كان، وفتح باب بناء علاقات تقوم على

المساواة الإنسانية، وفق المصالح واحترام حق الشعوب في خياراتها خارج مبدأ "العصا والإرهاب الأمني"، الذي ساد بشكل مطلق بعد انهيار المنظومة الاشتراكية.

وفي سياق "التحول التاريخي" الجديد، وبعد رعاية الصين لـ "فكفكة" أحد "العقد السياسية الإقليمية" في الشرق الأوسط والأدنى، بين العربية السعودية وإيران، دفع التحول في علاقات طهران بانفتاح متسارع نحو دول عربية أخرى، ما يمكنه أن يزيل أحد أخطر عناصر الاستغلال الأمريكي لبقاء دول المنطقة تابعة اقتصاديا وأمنيا، وفتح باب لدولة الكيان للتسلل نحو قلب دول عربية بملف أمني.

تطورات "اتفاق بكين" بين الرياض وطهران، فتح الباب واسعا لإعادة الاعتبار لعلاقات بين دولة المنطقة خارج سياسة "الخطر المتبادل"، ووضع حجر أساس جديد دون نفي الاختلافات الفكرية – السياسية بل والمذهبية، ولكن دون الذهاب لتصبح "المواجهة والتوتر" بديلا للتبريد والحل الممكن في العلاقات خدمة لمصالح دول المنطقة، بلا فوقية سياسية أي كان مسماها المستعار.

وبالتأكيد، ستكون انطلاقة جديدة مع نجاح روسيا في تحقيق لقاء سوري تركي إيراني، ليعيد الاعتبار لعلاقات ضمن قواعد عمل جديدة، بعد حرب وضعت قواعدها الولايات المتحدة، شاركت بها تركيا ضد سوريا، وشاركت بها إيران في العراق، فخسر الجميع وربحت أمريكا والكيان العنصري في إسرائيل، ولذا فـ "اللقاء الرباعي" سيكون العلامة الفارقة الثانية لـ "عالم القطبية الجديد".

وانطلاقا من التحول التاريخي الذي أنطلق من عملية 24 فبرار 2022، و"اتفاق بكين" بين العربية السعودية وإيران يوم 10 مارس 2023، انتظارا لـ "اتفاق موسكو الرباعي"، فإن فلسطين الشعب والقضية، والتي تعيش آخر احتلال عنصري احلالي تطهير عرقي، من قبل كيان بات تحت سيطرة "الفاشية المعاصرة" غاب عن المطاردة والملاحقة القانونية عن جرائم حرب فاقت بالقياس النسبي ما كان من جرائم ضد الإنسانية، دولة لا تقيم وزنا ولا قيمة لكل الشرعية الدولية، تمارس الإرهاب العام تحت رعاية دولة الإرهاب العام أمريكا، وتواطئ غير مسبوق من قبل الدول الغربية، فإن التطورات الراهنة عالميا، تتطلب العمل من أجل وضع نهاية لاحتلال أرض فلسطين شعبا ووطنا، احتلال

لدولة عضو مراقب في الأمم المتحدة برقم 194 منذ العالم 2012، دون ان تجد سبيلا لتحررها واستقلالها الوطني.

ان فلسطين توجه نداء "استغاثة سياسية" الى الأصدقاء التاريخيين لشعبها في كل مراحل كفاحه ضد الإمبريالية والصهيونية والاستعمار بكل مظاهره، من أجل العمل نحو صياغة آلية تكون قادرة على فرض تطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين والصراع العربي الإسرائيلي.

ومن أجل ذلك ربما يصبح مفيدا جدا لخدمة ذلك، تشكيل "لجنة سداسية دولية" ترعى فرض "الحل الممكن" المستند الى قرارات متفق عليها دوليا، تطويرا لفكرة "الرباعية الدولية" التي قتلها أمريكا لصالح دولة الكيان العنصري.

وتضم "اللجنة السداسية" بتشكيلها الجديد، روسيا، الصين، الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة الأمريكية والجامعة العربية، تركيبة تعكس القيمة الاستراتيجية للتطورات العالمية، بدخول الصين قوة مؤثرة والجامعة العربية ممثلة عن الإقليم الذي يعيش الصراع مع دولة الكيان العنصري في إسرائيل.

مقترح ربما تعمل "الرسمية الفلسطينية" بالتنسيق مع الأمانة العامة للجامعة العربية، والأشقاء في مصر، الأردن وسوريا لتقديمه ضمن مبادرة سياسية جديدة، تستند الى "مبادرة السلام العربية" مارس 2002، مع آلية ملزمة ضمن "السداسية الدولية" ووفق زمن محدد.

مبادرة عربية جديدة بآلية عمل جديدة، تعيد التوازن للحراك السياسي الفلسطيني العربي نحو حصار دولة الكيان بديلا عن لقاءات تخدم استمرارية الاحتلال وكيان دولة الاحتلال.

ملاحظة: دوما تبقى الأم هي الحاضر الذي لا يغيب، في يوم ربيعها (21 مارس) ويوم كرامتها (21 مارس يوم الكرامة الفلسطيني لزمن الثورة المعاصرة).. سلاما يا روح الحياة..سلاما لأمي التي منحتني حضورا ما كان له أن يكون دونها، راعية مربية مرشدة رغم أميتها.. ودوما أطلب منك السماح على فراق لم أحضنك حينها..سلاما لك يا صفية!

تنويه خاص: صمت الرسمية الفلسطينية على عدم تقديم حكومة دولة الكيان العنصري لها اعتذرا علنيا حول تفوهات الفاشي سموتريتش يشجعهم أكثر فأكثر...الصمت جبن..الصمت موات سياسي..الصمت لا يليق بشعب طائر الفينيق.. يا أنتم!

بعد فشل هرتسوغ الثالث..هل دخلت إسرائيل رحلة "الخراب السياسي"!

كتب حسن عصفور/ للمرة الثالثة يحصل رئيس دولة الكيان العنصري فشلا لمحاولته "إصلاح ذات البين"، بين الأطراف المتحاربة على طبيعة "النظام" فيما يعرف بخطة "الإصلاح – الانقلاب القضائي".

فشل هرتسوغ جاء سريعا جدا، وبعد دقائق فقط من القاء خطاب حاول أن يستخدم به كل اشكال "اللغة البكائية" على مستقبل الكيان، مبتدئا بأنه لم يكن يتوقع يوما ان يقول ما سيقول مما يراه حقدا وكراهية للآخر (وهنا يقصد كراهية يهودي ليهودي متجاوزا كما خطته العربي الفلسطيني)، مشيرا أن تلك ستقود حتما الى حرب أهلية تضع نهاية لعمر دولتهم.

خطاب هرتسوغ التسووي، رفضه نتنياهو تحالفه الحاكم فورا، وقبل أن يأخذ زمنا، يؤشر ان المسألة ليست صياغة تسوية أو بحثا عن حل، بل أن التحالف الحاكم يعتقد أن خطاب هرتسوغ يؤكد استمرار الأزمة ولا يحلها، في حين ذهب الإرهابي وزير المالية لاتهام رئيس الكيان بأنه يقود "انقلاب على الانتخابات" أي "انقلاب على الديمقراطية".

أقوال الرجل القوي في تحالف الفاشية الحاكم، يكشف أن مسار الحلول "الوسطية" ذهب الى مهب الريح، ولعلها المرة الأولى التي يتهم أحد وزراء الحكومة الرئيس بأنه يقود انقلاب على الديمقراطية، ما يضيف عنصرا جديدا لتعميق الأزمة، وخاصة ان من يتهم هو شخصية إرهابية فاشية بنص القانون.

رفض "التسوية الهرتسوغية"، تأكيد مطلق من تحالف نتنياهو الذهاب الى النقطة الأبعد في استكمال مخططهم "الانقلابي" باسم الديمقراطية، والتي لا يوجد قانون

يفرض ان الانتخابات هي حق مطلق لأحداث انقلاب شامل في قواعد الحكم، وتجاوز أسس ترسخ ثوابت لخدمة طرف على حساب طرف آخر، وكأنها آخر انتخابات يمكن ان تحدث.

رفض "التسوية الهرتسوغية"، سيفتح الباب أمام دخول الأزمة الى نفق ربما لن ينتهي سوى بحالة غير متوقعة، دون استثناء اندلاع حرب أهلية كممر إجباري لفكر التحالف الفاشي الحاكم، ولكنه قد يكون المظهر الأخير للأزمة الطاحنة، ما قد يفرض محاولات أخرى لتفاديها، باعتبار أن ذلك "خراب هيكلهم" وفقا ما يقولون، ويضع نهاية لدولة اعتقدوا انها "وجدت لتبقى وليس لتزول بيد اليهود".

من الخيارات التي ربما تكون "حلولا مؤقتة" كبديل لـ "الحل الخراب النهائي"، ان يستخدم الرئيس هرتسوغ سلطته المعنوية الخاصة للمرة الأولى منذ 1948، بعدم المصادقة على قوانين يراها طريق "خراب الهيكل السياسي"، وخاصة ان هناك رسالة وقعها أكثر من 400 مسؤول أمني سابق، في شهر فبراير 2023، قاولوا فيها، "فكر مليا قبل التوقيع على القوانين التي تتعارض مع الطابع اليهودي القومي والديمقراطي التقدمي على النحو المنصوص عليه في وثيقة الاستقلال – لهذا الغرض تم منحك سلطة توقيع القوانين كشرط لتصبح سارية المفعول".

خيار ربما يتم تجاهله من قبل التحالف واللجوء الى "محكمة عليا" بمقاسهم لتجاوز رفض هرتسوغ توقيع تلك القوانين، لكنها ستفتح جبهة صراع جديدة تعمق طريق الانحدار نحو "الحرب الأهلية".

ويبرز خيار مغامرة أمنية بأن يتم الذهاب الى "الخلاص من نتنياهو" بصفته "راس الأفعى"، الذي بدونه سينكسر ظهر التحالف الفاشي، وخيار الخلاص منه لا يستبعد عملية اغتيال، أصبح سماعها جزء من "الثقافة السياسية السائدة" وليس جزء محرما، وتعيد الذاكرة اغتيال رابين للتخلص من اتفاق إعلان المبادئ (اتفاق أوسلو) مع منظمة التحرير، خيار سيء خيرا من خيار أسوأ، كما يعتقدون.

ومن بين الخيارات، قيام المؤسسة الأمنية بكل أفرعها بالتدخل لفرض "حلا وسطا" يقترب من "الحل الهرتسوغي"، أو الذهاب لفرض تسوية بالطريقة غير الديمقراطية، وذلك خيار لم يعد خارج الحسابات.

خيار ما قبل الأخير، ان يخرج عدد من أعضاء الليكود بالتمرد العلني، ورفض الاستمرار بالانقلاب القضائي، رغم ان نتنياهو أوجد تحصينا له قانونا لمنع ذلك، لكنه يبقى خيارا ممكنا.

وأخر الخيارات التي ستفرض "تهدئة مؤقتة" وليس حلا دائما، الذهاب نحو "مغامرة حرب إقليمية"، من البوابة الإيرانية، تجد لها دعما شاملا من أمريكا، خاصة بعدما وجهت الصين "ضربة استراتيجية" للهيمنة السياسية الأمريكية، بل ولـ "هيبة الدولة العظمى"، وخلق معادلة جديدة في العلاقات الدولية تقوم على قواعد "المصالح المتبادلة" وليس "الهيمنة الترهيبية"، حربا ستراها واشنطن ردا أوليا على خسارتها الكبرى.

خيار الحرب الإقليمية، قد يكون الأقرب للتحالف الفاشي لقطع الطريق على كل الخيارات السابقة، أي كانت نتائجه، ولنتذكر أن بداية الحرب العالمية الثانية بدأت أيضا بحسابات "محدودة" انتهت بحرب تدميرية.

كل الخيارات لن تلغي الحقيقة السياسية الجديدة، ان دولة إسرائيل دخلت "نفقا ظلاميا نحو خراب سياسي".. الخروج منه لن يكون ابدا بتسوية وسطية بين يهود ويهود.

ملاحظة: دولة الكيان العنصري صفعت دول الاتحاد الأوروبي بـ "الحذاء الأسود"، بعدما قررت عدم استقبال وزير خارجيتهم بوريل لأنه ساوى بين جرائم حربهم والعمليات الفلسطينية...الفضيحة أنه تاني يوم نتنياهو زار ألمانيا ورايح فرنسا..تخيلوا لو دولة عربية عملت هيك..يا ويلها وسواد ليلها..لكن ان تكون "يهودي" شي تاني يا عرب!

تنويه خاص: وأخيرا "فيلم مجدو" بان وطلع عليه الأمان..رواية لم تقنع "اليهود" قبل ما تكون سخرية العرب...فضيحة جديدة في سجل فضايح نتنياهو وحكومته..بلكن البعض اللي رقص على موسيقى نتنياهوية يفكر كتير مرة تانية..مع انه صعب لكن لا بأس من المحاولة!

صفعات عربية "مفاجئة" لنتنياهو..من حيث لم يحتسب!

كتب حسن عصفور/ بالتأكيد، سيبقى توقيع "اتفاق بكين" لـ "ترميم" العلاقات السعودية – الإيرانية، الصفعة الكبرى لحكومة التحالف الفاشي في تل أبيب في السنوات الأخيرة، وخاصة بعدما اقترب كثيرا من تحقيق "حلم صهيوني" بتنفيذ بعضا من شعارهم بالحضور في منطقة الخليج، بأشكال مختلفة، وصلت الى حد أن يكون "راعي أمني" بديل للراعي الأمريكي.

ولكن، وخارج سياق حسابات نتنياهو وحكومته، تلقى صفعة أو ربما صفعات متتالية من دولة الإمارات، التي تمتلك علاقات خاصة هي الأكثر شمولية من دول التطبيع العربي، والأولى التي تدخل باب الاقتصاد والاستثمار داخل الكيان، بعدما أوقفت شراء تكنلوجيا "دفاعية"، وفقا لما نشرته وسائل إعلام عبرية، الى حين أن "يسيطر نتنياهو على وزراء حكومته"، وبالتحديد بن غفير وسموتريتش.

ولا تقف الصفعة الإماراتية المفاجئة عند حدود وقف شراء تكنولوجيا "دفاعية"، بل برفضها استقبال نتنياهو مرتين، بعدما أعلن أنه سيقوم بزيارة أبو ظبي، لكن ذلك لم يحدث، ارتباطا بما أقدمت عليه حكومته من مجازر في الفترة الأخيرة.

ورغم أن دولة الإمارات لم تعلن موقفا علنيا واضحا، لكنها لم تنف تلك المعلومات، رغم خروج مكتب نتنياهو بنفي وقف شراء التكنولوجيا دون ان ينفي رفض الاستقبال، ما يمكن اعتباره "ضربة سياسية من تحت الحزام" دون ضجيج لحكومة التحالف الفاشي في تل أبيب، ما سيعزز حركة حصارها داخليا ويزيد من قوة "حركة الغضب" المتسارعة ضد سياسته، وقد يعجل في اسقاطها.

"الصفعة الإماراتية"، تزامنت مع صفعة سعودية، بعدما رفضت منح تأشيرة دخول الى وفد إسرائيلي من بلدة كفر كنا الشركسية، بعدنا تم اختيارها كقرية "نموذجية" سياحيا، لحضور فعالية بإشراف الأمم المتحدة في بلدة "العلا" بالعربية السعودية.

رفض منح التأشيرات للوفد الإسرائيلي، بعدما سبق أن منحت لوفود من الكيان العنصري، والسماح باستخدام الأجواء السعودية لطيران دولة الكيان، رسالة

غضب دون ضجيج، وعل بعضا من قيمتها أن تأتي بعد "اتفاق بكين"، رغم انه لا ربط بين الحدثين، لكنها رسالة تحمل ملمحا سياسيا خاصا.

لعل "الصفعات الناعمة" من الإمارات والسعودية، لا تمثل ردا سياسيا بحجم مجازر الكيان العنصري، لكن قيمتها تكمن في أن "سلاح التطبيع" الذي اعتقدت دولة الفاشية المعاصرة، انه سيكون "سلاحا" ضد الفلسطيني، كما تفاخر نتنياهو في وقت سابق عبر تصريحات إعلامية، بأن يكون "سلاحا مضادا" ضدها، ليصبح قوة التأثير مضاعفة، بعدما اعتقدت حكومة الاحتلال الاحلالي أنها أغلقت جبهة حيوية لدعم فلسطين.

ومن الصعب ان يخرج نتنياهو وحكومته باتهام الإمارات والسعودية، بأنهما دول "معادية للسامية" كما يفعل مع أي دولة تتخذ خطوات عقابية، أو الذهاب الى اتهامات ترهيبة كما حدث مع دولة جنوب أفريقيا، أثر مطالبة برلمانها بتخفيض درجة التمثيل مع تل أبيب، ورغم انها "خطوات" لا تتوافق مع التمني الوطني الفلسطيني، بالذهاب الى خطوات أكثر قوة وردعا، بإعلان صريح لوقف كل مسار التطبيع مع "الحكومة الفاشية" الى أن تتوقف وتذهب لتنفيذ ما عليها التزاما في القضية الفلسطينية، لكنها خطوات تحفيزية للدفع نحو مزيد.

صفعات عربية مفاجئة من حيث لم يحتسب نتنياهو وحكومته الإرهابية، تكسر "روح العنطزة السياسية" التي رافقته منذ عودته للحكم، حاول أن يخترق جدار الحصار بالذهاب الى الخليج، خاصة وانه من بدأ توقيع اتفاقات التطبيع معهم.

اهتمام الإعلام العبري بالصفعات الإماراتية السعودية ضد نتنياهو حكومته، تكشف قيمتها، والذي قد لا يوازيه اهتمام عربي فلسطيني، لأسباب معلومة أن الأصل رفض العلاقة، لكن واقع الحركة السياسية لا يجب تجاهل أهمية الخطوات، لتصبح سلاحا حادا لصالح فلسطين لتأكيد أنها لا زالت القضية المركزية، رفضا لاعتقاد الفاسد نتنياهو.

ما حدث يجب أن يدفع "الرسمية الفلسطينية" نحو كسر حركة "الخوف السياسي" الذي يحاصرها باسم "البديل"، وان تفكر في العمل على ولادة طرق مستحدثة لمحاصرة دولة الكيان من زوايا متعددة الرؤوس.

ملاحظة: مفرح للروح الفلسطينية وأهل حوارة بالتحديد، ان يخرج المئات من الأمريكان بنيهم يهود ليحاصروا فندق إقامة الإرهابي الوزير سموتريتش..ما اجبره أن يجدد "اعتذاره" مستعيرا بمنهج معلمه السياسي نتنياهو بالكذب المستمر..بس الصراحة الناس كاشفته منيح..في ستين داهية!

تنويه خاص: يعني لو الصور والفيديهوات اللي انتشرت عن تراكم أكوام "الزبالة" في شوارع باريس نشرت في مواقع غير رسمية فرنسية لقلنا هاي فيلم سينما..بس الصراحة باريس صارت "مزبلة" لانه الحكومة رفضت تقيم وزن لعمال جمع النفايات..فكان العقاب بكبها...وعيش يا ماكرون!

"اتفاق بكين"..."وثيقة جنين" و"الغضب" في إسرائيل ..ملامح لمشهد مختلف!

كتب حسن عصفور/ مثل السبت 11 مارس 2023، يوما خاصا للتحدي السياسي العام داخل دولة الكيان، بعد عملية "ديزنغوف"، بعدما اعتقد البعض انها ستكون رسالة تعطيل لحركة الغضب الشعبي، وتخدم مخطط ما بات يعرف بـ "الانقلاب القضائي"، لكن المفاجأة الكبرى، ان أرقام المشاركين في مظاهرة التحدي يوم السبت (48 ساعة) بعد العملية، وصلت الى رقم تاريخي قارب النصف مليون مشارك، وفقا للإعلام عبري.

الدلالة الأبرز هنا، أن "الغاضبين" أرسلوا رسالة صريحة للتحالف الفاشي بقيادة الثالوث "نتنياهو – سموتريتش – بن غفير"، ان الحركة مستمرة، ولن يقف أمامها سوى وقف "الانقلاب"، والذهاب الى صفقة "الإقرار بالذنب" من قبل نتنياهو، لتأمين "الخروج الآمن" من الحياة السياسية، بدلا من الذهاب الى السجن، ومع انضمام شخصيات ليكودية بارزة كوزير الجيش الأسبق شاؤول موفاز للرافضين للـ"الديكتاتورية" مؤشر أن النهاية لم تعد بعيدة.

"حركة الغضب" في إسرائيل خلقت جدلا سياسيا من نوع جديد، حول مستقبل الكيان ذاته، بل والثقة الاقتصادية به، وما نتج من هروب كبير لرأس مال

وشركات بينها خاصة بالتكنولوجيا المتقدمة، وانعكاس ذلك على الواقع الذي بات يسيطر على المشهد العام.

مظاهرات يوم السبت 11 مارس 2023، قد تكون نقطة فصل سياسي، نحو فرض التغيير بالأقدام، مع تنامي قوة الرفض داخل المؤسسة الأمنية، بمختلف فروعها، ورغم محاولة "الترهيب" ضد "المشاركين" منهم، لكن ذلك لم يربكهم، بل العكس ذهبت لما هو أبعد، تحدي فريد لديكتاتورية جديدة، مع دخول مشاركين من فلسطيني 48 بحركة الغضب، كانت بئر السبع عنوانا لتلك المشاركة التي قد تتسع مع قادم الأيام.

ووسط "حركة الغضب"، التي تمثل جدار عزلة سياسية فريدة لحكومة التحالف الفاشي الجديد، كانت "المفاجأة الصينية" في عقد "اتفاق بكين" بين العربية السعودية وإيران، لتشكل "الصفعة الأهم" خلال السنوات الأخيرة ليس للتحالف الفاشي الحاكم، بل لدولة الكيان العنصري بكامل أركانه ومؤسساته، سياسيا وأمنيا، بعدما راهنت على بناء رؤية استراتيجية جديدة، تضعها في موقع "الراعي الجديد" لبعض دول الخليج، مع ضعف الموقف الأمريكي وتردده، وكان الاعتقاد، أن "تل أبيب" حققت اختراقا جوهريا في جدار الرفض القديم، فكانت الضربة الصينية ضربة "كيك بوكس" فأدخلت الدولة العبرية في "دوامة سياسية" مضافة.

"المفاجأة الصينية" ستفرض على دولة الكيان، خيارات ليست بينها "حلم الراعي الأمني"، رغم ما حققته بعضا من مكاسب التطبيع، وخطوات كانت محرمة عليها في السعودية، لكن "الحلم المنتظر" بات بعيدا، الى حين مختلف سياسيا.

ما تعيشه دولة الكيان من حركة الغضب المتصاعد، وما أنتجه "اتفاق بكين" بضربة استراتيجية لمشروع كان له أن يكون "سيفا ساما" في ظهر القضية الوطنية الفلسطينية، يمثلان أدوات تفعيل وحركية للرسمية الفلسطينية، لتعيد رسم مسارها السياسي، نحو الخروج من "نفق الارتعاش" الذي حاولت أمريكا والبعض العربي أن تضعه أمامها، كأنه المصير الذي لا مفر منه، سوى بالاستسلام السياسي لمخطط "تقاسم وظيفي جديد"، مع قبولها بواقع النتوء الكياني الانفصالي.

التطورات الأخيرة، تشكل قوة دفع لا يجب أن تتجاهلها الرسمية الفلسطينية، وعليها أن تكسر وبلا تردد "حركة الخوف" من "اللص السياسي"، وتعيد ترتيب أوراق المشهد بما يمثل انطلاقة تفاعل جديدة، ترهب بها "تحالف البديل واللص السياسي"، وتحدد مسارا كفاحيا شعبيا، يملك من الأوراق الكثيرة.

ولذا كان توقيع "وثيقة جنين" يوم السبت 11 مارس 2023، يمثل شكلا جديدا للمواجهة الشعبية، وقوة دفع نحو تطوير أدوات الكفاح الوطني، بترسيخ رؤية سياسية أصيبت خلال سنوات بمناطق سواد متعددة، كادت أن تلحق بها "شللا مستديما"، لذا يمكن اعتبار "الحدث الجنيني" نقطة مشرقة في استنباط أشكال المواجهة متعددة الرؤوس، مع "تحالف الشر الجديد" و "اللص السياسي"، وغياب البعض الفصائلي لا يجب أبدا أن يشكل عقبة نحو تعميم "ظاهرة جنين" السياسية، ووثيقتها، في مختلف محافظات الوطن المحتل.

الذهاب نحو تعميم تجربة "وثيقة جنين" هو الخطوة الأولى لإغلاق ملف "الفراغ" الذي حاولوا تصديره لنصب مصيدة سياسية للرسمية الفلسطينية، ومنها تكسر "رتابة البحث" عن كيفية الخروج من "الانقسامية السائدة"، نحو فعل كفاحي مركب يعيد رسم خريطة طريق تفترق كليا عن "لقاءات الفنادق" الكلامية.

"وثيقة جنين" حدث سياسي ابداعي لا يجب أن يقف عن حدود محافظة الثورة والتحدي، بل عليه أن ينطلق بسرعة ليصبح السمة الفلسطينية، تتوج بمؤتمر وطني شعبي عام، يحدد ملامح مستقبل، ورسالة لمن اعتقد أن فرصته "التاريخية" قد قاربت لدفن الممثل التاريخي بتنصيب "ممثل طارئ" استخدامي.

"وثيقة جنين" بداية عملية نحو مرحلة تطوير الفعل الوطني الفلسطيني، لمشهد يتفرق عما ساد منذ 2005، ما لم تتعرض لطعنة مفاجئة سامة، من داخل مكونها الأساس، وهي رد واقعي أن بالإمكان أفضل كثيرا مما كان، لو أريد أن يكون!

ملاحظة: لماذا تصمت "الفصائل الفلسطينية" في قطاع غزة عن سلوك حكم "الحركة الإخوانجية" في غزة ضد مصالح الناس ..فرض الضرائب "خاوة" بلا قانون أو تشريع يمثل عار سياسي لتلك المسميات...معقول الخوف وصل الى نخاعكم..وبدكوا تحرروا وطن..وكسة توكسكم!

تنويه خاص: عودة المحامين وبعض المعلمين لحركة الإضرابات في الضفة..تفرض معالجة أوسع من "البعد الأمني" يا د.إمحمد...مش عيب ابدا تشرك فصائل منظمة التحرير معك..غير هيك كل يوم حتلاقي فتحة جديدة..فبلاش مكابرة!

"الاشتباك الوظيفي" لـ "تنفيذية المنظمة" والرد على "الاستخفاف السياسي"!

كتب حسن عصفور/ بات من الصعب لأي فلسطيني أن يعرف حقيقة المهمة الرئيسية للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وما هي وظيفتها في المرحلة الراهنة، وهل حقا لا تزال لها قيمة سياسية في الوقت الراهن؟!

الأسئلة ربما الأكثر تعقيدا في تحديد ماهية التنفيذية، رغم ان الضرورة السياسية التي تعيشها قضية فلسطين، تستوجب حضورها اليومي، وأن تكون "خلية قيادية" لمجمل المسار الوطني، وخاصة في ظل التخبطات التي ترتكب في محطات فارقة، وكان أبرزها سحب مشروع مجلس الأمن، ثم الذهاب الى "لقاء العقبة"، الذي شكل "إهانة" للوطنية الفلسطينية، بعدما انكشف أن الذهاب لم يكن ضمن رؤية واضحة، بقدر ما كان درئا لـ "خوف سياسي" تم تصديره، بأن "اللص البديل" ينتظر في حال الغياب.

ورغم أن تطورات ما بعد "لقاء العقبة" كانت تستوجب إعادة تقييم للقرار وقراءة نتائجه قياسا بما كان "دافع" قرار المشاركة، لكن الأمر الملفت بل والغريب، انه تم تجاهل كلي لدور اللجنة التنفيذية، وكأنها أصبحت مجموعة من الأفراد المتناثرين، وصل الى عدم الاكتراث بها، في حركة أكدت، بشكل قاطع ان "التنفيذية" لا تمثل قيمة سياسية للرئيس محمود عباس، واستبدل دورها بخلية مصغرة جدا، بعضها فاعل، وآخرين فرحين بأنهم يظهرون في صورة اللقاء.

الاستخفاف الرئاسي الكبير بدور "التنفيذية" سببه الحقيقي "ضعف تشكيلها" وغياب القوى المؤثر التي يحسب لها حساب جاد، بحيث لا يتم الذهاب الى سلوك لا يليق أبدا بحركة الشعب الفلسطيني، ولو أعلنت بعض أطرافها، وبالتحديد

القوتين الأكثر حضورا من غيرهم (حزب الشعب والجبهة الديمقراطية) موقفا جاد وفاعلا من سلوك انهاء دورها لصالح "خلية خاصة" لما واصل الرئيس عباس سلوكه الذي ينال من مكانة منظمة التحرير وشرعيتها، ويمنح "اللص البديل" ورقة استخدام لنهش "الشرعية الوطنية".

غضب الثنائي" لا يجب أن يتأخر كثيرا، ولا يجب أن يقتصر فقط على دورية عمل "التنفيذية" بل لرسم خريطة عمل جديدة، بهدف إعادة الاعتبار لدورها القيادي والمقرر، منها:

دورية الاجتماعات أسبوعيا، الى جانب اللقاءات السريعة.

تحديد مهام أمانة السر ووظيفتها، بما يخدم جماعية العمل، وليس طرده.

عملية تقييم شاملة لما سبق من محطات مركزية، ورسم خطة عمل لما سيكون.

وضع رؤية تفاعلية مع تطورات الأحداث في مواجهة المشروع الاحتلالي الاحلالي.

تعميم تجربة "وثيقة جنين" لتصبح أحد اشكال تعزيز العلاقات الوطنية، وفتحا لباب المقاومة الشعبية.

تشكيل قيادة "جبهة المقاومة الشعبية"، لتضع رؤيتها الاستراتيجية للمرحلة القادمة، وأن تنتهي أي زاويا أخرى، وفتح الباب لمشاركة مكونات الشعب كافة، وليس الفصائلية فقط، لتصبح إطارا واداة فعل وقيادة.

تعمل قيادة "جبهة المقاومة" على اعداد تصور لمواجهة الفعل الانقسامي، من خلال تفاعل كفاحي، بعيدا عن المفاهيم "التقاسمية".

وضع نهاية لحالة الاشتباك السائدة بين عضوية "التنفيذية" و"الحكومة"، فصل وظيفي وليس سياسي، بما يشترط عدم ازدواجية المناصب، ما يتطلب تشكيل حكومة فلسطينية جديدة، بحيث لا تضم أي من أعضاء التنفيذية، ويقتصر دورها على كونها "حكومة منظمة التحرير، وليس حكومة على منظمة التحرير، يكون الوزير فيها أكثر تأثيرا وأثرا من أعضاء التنفيذية.

فك الاشتباك الوظيفي سيخلق أجواء عمل أكثر تفاعلية لكل منهما، فالتنفيذية تتفرغ للمهام "الإدارة العليا" لقيادة الشعب الفلسطيني، بكل أركان خطته الوطنية، فيما تتفرغ حكومتها المؤقتة، الى تنفيذ مهامها بعيدا عن تداخل ثبت أنه تعطيلي.

وضع تصور شامل لتفعيل المجلس المركزي كـ "برلمان مؤقت"، يعقد اجتماعاته في أرض الوطن، بسبل الممكن قانونا، بمشاركة غير القادرين على الحضور عبر وسائل الاتصال الحديثة، ما لم يكن هناك جلسات سرية.

عناوين لملامح خطة، تحتاج خلية عمل غابت كثيرا عن دورها ومكانتها...وتلك هي مهمة "تنفيذية" منظمة التحرير.

في حال رفض الرئيس عباس احترام دور تنفيذية منظمة التحرير وإعادة الاعتبار لدورها ومكانتها كقيادة عمل المشروع الوطني، وجب مواجهة ذلك وخاصة من "الثنائي" الحزب والديمقراطية، بأشكال متعددة قد تصل الى إعلان "مقاطعة الاجتماعات التصادفية".

استمرار عملية " الاستخفاف السياسي" بدور تنفيذية المنظمة وفوضى المهام واشتباكها الوظيفي مع حكومة السلطة، خطر ينهك مكانة الممثل الشرعي لصالح "الأغيار".

ملاحظة: متى يمكن للرئاسة الفلسطينية وكل من لف لفها، وقف هراء الطلب من أمريكا تتدخل عشان تقف معها ضد الإرهاب اليهودي وحكومته..طيب بدل ما تعبوا ألسنتكم بحكي فاضي..تعبوا اصابعكم بوضع قائمة بأسماء كل المنظمات والشخصيات الإرهابية..وبطلوا استنجاد أهبل!

تنويه خاص: انتخاب دولة الكيان العنصري عضو في "لجنة مكافحة الارهاب" بالبرلمان الدولي.. فضيحة سياسية كبرى..الغريب ان البرلمانيين العرب كملوا اللقاءات وكأنهم غير ذي صلة..تخيلوا قبل كم يوم طالبوا بوضع قوائم لـ "الإرهاب اليهودي"..بيان فلسطين التنديدي مش كاف..بدها شي مختلف خالص!

ضرائب حكومة حماس غير الحلال..وصمت فصائلي مشبوه!

كتب حسن عصفور/ تتجه حركة حماس لتعزيز الحالة الانفصالية في قطاع غزة، بأشكال جديدة، تضاف لما سبق أن بدأته منذ انقلابها 14 يونيو 2007، بعدما أسست برلمانها الخاص وشكلت منظومتها الحكومية الخاصة، وبدأت في تطبيق قانون قضائي خاص، وإجراءات محاكم وإصدار أحكام بالاعدام خارج القانون، وفرض أنواع من الضرائب بعيدا عن أي تشريع محدد.

ممارسات هدفها تثبيت أركان "نتوء كياني" خاص للحركة الإسلاموية، باعتباره قاعدة أو رأس حربة يمكنها الانطلاق منه، نحو استكمال دور سياسي خاص في الضفة الغربية، ضمن "صفقة سياسية" توازي صفقة انتخابات 2006، بشرط دور وظيفي خاص.

منذ 16 عام، وكل سلوك الحركة الإسلاموية الحاكمة في قطاع غزة، لا يخرج ابدا عن تثبيت قواعد "سلطتها الخاصة" مستفيدة من ارتعاش السلطة الرسمية، والتزامها بجوهر (صفقة الانتخابات 2006) للتقاسم وليس الانقسام كما ثبت لاحقا، مع سن قوانين تقترب من "نظام أساسي خاص" بها، مفترق عن القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية، والذي جاءت استنادا اليه، واقسم رئيسها الحالي يوم أن كان رئيس أول حكومة حمساوية على احترام القانون والدستور.

ومن ضمن تشريعاتها الخاصة، ما يتعلق بقوانين الضريبة التي بدأت برفضها خارج "القانون الأساسي"، بما يتجاوز أشكال الضريبة في الضفة الغربية، ضرائب هدفها الرئيسي جمع ما يمكنها من جباية من جيوب أهل قطاع غزة، بكل فئاته الاجتماعية، ما فتح باب "غضب شعبي نسبي"، عبرت عنه مجموعة من التجار ورجال الأعمال بمختلف مهنهم، من المقاولين الى تجار الفواكه والخضروات، وصائدي السمك، والمواطن العادي.

ضرائب تمثل شكلا من اشكال "اللصوصية المالية" الصريحة، في ظل واقع اقتصادي أوصله حكم حماس الى درجة أن يختار الغزي سبيلا للهروب، وان كان مصيره الموت غرقا في بحار الهجرة.

تعتقد حركة حماس، أن ما تقوم به من عمليات "تأميم المواطن ومصالحه" لخدمة موازنتها الخاصة، سيمر مرورا سلسا تحت سلاح الترهيب الصريح، بطشا وتدميرا، وخاصة أن تجارب القمع والقتل والسحل لنشطاء "حراك بدنا نعيش" و"حراك مخيم خانيونس" وأخيرا "حراك الاتصالات" ماثلة امام أهل القطاع.

وساعدها بذلك حالة من "التواطئ العلني" من مختلف الفصائل والمؤسسات المدنية، وما يسمى نقابات مهنية، على ما تقوم به حكومة حماس ضد أهل قطاع غزة، وفرضها اشكال من الضريبة ما لم يعد لهم تحملها.

"التواطئ الفصائلي" والنقابي المهني، مع تغول حكومة حماس، يدخل في دائرة الشك بأنها جزء مستفيد من ذلك السلوك، سواء "برشاوي مالية من الباطن"، أو ترهيبا صريحا بقوة السلاح، وفي المسالتين فهي بذلك تصبح شريكا حمساويا – موازيا فيما يتم من سرقة ونهب مال بغير حق.

ومحاولة التستر تحت نقاب "الشراكة في المقاومة" أصبحت كنقاب لتمرير كل "المبيقات الوطنية"، وخاصة مع رسوخ التقيد بـ "التفاهمات السرية" مع دولة الاحتلال بمختلف حكوماتها الفاشية، ما يسقط عنها كل "ذرائعية الخوف" او يكشفها كطرف "شريك في نهب المواطنين".

ولعل حركة فتح في قطاع غزة، وهي الفصيل الأكبر تتحمل مسؤولية مضافة عن غيرها، ولذا غيابها الكلي عن تبني حقوق أهل القطاع، والدفاع عن مصالحهم يضعها في دائرة الشبهة، ما يجب على قيادتها المركزية أن تتساءل، لماذا تصمت حركة لديها من الشعبية ما يمكنه تغيير معادلة الوضع القائم، عن الوقوف أمام محاولة حكومة حماس النهب الصريح للمواطنين، بكل فئاتهم، عدا البعض الدائر في فلكها...في عملية فساد عام نادرة.

المعركة هنا متعلقة بحقوق الناس، وليس مظاهرات حماس وبعض منتسبيها في قطاعات مهنية في الضفة حق مشروع، فيما خروج حركة فتح للدفاع عن حق الناس جرم مشهود.

بات من الضرورة الوطنية التصدي لقرارات الحكومة الحمساوية الضريبية، التي تمثل لصوصية علنية غير حلال، فالجبن لن يبني انسانا سويا ولن يحرر وطنا من غاصب.

ملاحظة: حكومة الفاشية المستحدثة، شغلت الإعلام، بما اسمته بـ "عملية مجدو الجليلية..تفجير على جانب طريق لم يترك أثر سوى إصابة فلسطيني عملت منها "حكاية..فجأة دخلت إيران على حزب نصرالله..خلبيطة قايمة قاعدة لكن عينهم على شيي تاني خالص..ويا ريت الهبل الفرحانين يهدوا شوي!

تنويه خاص: حركة افلاس البنوك الأمريكية طلت براسها من جديد..مع افلاس "سيلكون فالي" والحكي عن بنك تاني وشكلها مش راح تتوقف..ما كتير تراهنوا على مكذبة الاحتياط..وما تنسوا أنه عام 2008 أعلن مصرف الإخوان اليهود الثلاثة "ليمان براذرز" الشهير جدا افلاسه وسبب كوارث..فالحذر واجب اللي سارحين بحب الأمريكاني أخضر ومصارف.

"اتفاق بكين" ..أول معالم "القطبية الجديدة" عبر بوابة السعودية وإيران!

كتب حسن عصفور/ سيبقى يوم 10 مارس 2023 علاقة سياسية فارقة في الأحداث السياسية الدولية، بعدما تمكنت الصين من رعاية اتفاق سعودي – إيراني حول التعاون بين البلدين، في مختلف المجالات، متجاوزا بشكل جوهري أبعاد الاتفاق الأمني الموقع بينهما أبريل 2001- وهو الأول بمضمونه بعد سقوط حكم الشاه 1979.

"اتفاق بكين" يحمل أبعادا متعددة بين الاستراتيجي والآني، ولكن المسألة المركزية تبدأ من "قنبلة الصين النووية سياسيا"، حيث تمكنت من تسجيل أول إنجاز تسووي في المنطقة، بل وكونيا، معلنة بوضوح خروجها من مرحلة المساندة والمساعدة في حل مشكلات إقليمية هنا وهناك، الى مرحلة الاقتحام المباشر والرعاية الصريحة.

"اتفاق بكين" السعودي – الإيراني، رغم أهميته الكبرى للبلدين وانعكاساته المتشعبة، لكن قيمته الحقيقية تاريخيا، تلك الانطلاقة الصينية في ترسيخ أول ملامح العالم الجديد، والذي بدأ في وضع حجر أساسه قرار الرئيس الروسي بوتين، لكسر الهيمنة الأمريكية المطلقة، التي سادت بعد هزيمة المنظومة الاشتراكية وفي القلب منها الاتحاد السوفيتي، ورضوخ روسيا لفترة زمنية للمعادلة الدولية، حتى كان قرار الاقتحام من "بوابة أوكرانيا" 24 فبراير 2022، لوضع حد، ويبدو الى الأبد لما كان ما قبل ذلك.

"الاختراق الصيني" لترسيم ملامح "عالم جديد" عبر بوابة الرياض وطهران، شكل جديد من اشكال الرعاية السياسية لحل قضايا معقدة، بلا ثمن سياسي أو أمني مسبق كما كان سائدا في "الزمن الأمريكي"، فالمصلحة المتبادلة بين أطراف "اتفاق بكين" خارج مفاهيم الهيمنة والسيطرة وفرض شروط مسبقة، تنال من "البعد السياسي" للدول وملامح استقلالها النسبي، كما كانت تفعل أمريكا.

ولعل تلك المسألة ستكون حافزا لبناء علاقات سياسية دولية بعيدة عن "الدفع مسبق الثمن"، ما يرسم قواعد مختلفة في عالم ما بعد الهيمنة الأمريكية، خاصة وأن العربية السعودية عاشت منذ نشأتها في ظل واقع سياسي "إحادي العلاقة"، دفعت خلاله "ثمنا" يفوق كثيرا ما توقعته "ربحا سياسيا"، فيما تمكنت وخلال أقل من سنوات خمسة، في زمن محمد بن سلمان، أن تعيد ملامح دولة حاضرة، بعدما قررت أن تضع نهاية، ويبدو الى غير رجعة مع "حصار أمريكي فريد"، كأن أبرز ملاحمها خيار التعاون النفطي في القرار الدولي مع روسيا، وفتح باب التبادل التجاري مع الصين ليصل بحدود 100مليار دولار، لتكسر نظرية "سي السيد الأمريكي".

بالتأكيد، يحمل "اتفاق بكين" مظهر التعاون الروسي الصيني المتسارع جدا، بعد فبرار 2022، بما يساهم في ترسيخ حقائق سياسية كونيا، ويعتبر ذلك "الاختبار الأول" للرؤية الاستراتيجية المشتركة، التي بدأت منذ تخلت روسيا والصين عن كل ما علق سابقا من "آثار الخلاف الفكري – السياسي" في مرحلة الاتحاد السوفيتي، والانتقال لمظهر مختلف من بناء قواعد ثنائية تؤسس لقطبية عالمية،

خاصة أن الحقيقة السياسية أكدت أن لا مجال لأي منهما الذهاب منفردا لكسر "معادلة الهيمنة الأمريكية" الغربية.

ومع القيمة الاستراتيجية التاريخية لـ "اتفاق بكين" في وضع حجر الأساس لنهاية "عالم قطبي" وبناء "عالم قطبي جديد"، لكنه يحمل قيما مضافة مباشرة ومستقبلية، ثنائية وإقليمية، ورسم مشهد مختلف قد يدوم، وربما يتعرقل هنا أو هناك مع "أشواك محطات متعددة"، خاصة في اليمن، سوريا، لبنان، العراق، المفهوم الفارسي للخليج، ونظرية "الهيمنة" والبعد الطائفي المتشابك مع مصالح "النفوذ الإقليمي" المغلفة بـ "الطموح الخاص".

ولكن، القيمة الأبرز في البعد الإقليمي، الخسارة الاستراتيجية لدولة الكيان العنصري في استخدام "الورقة الإيرانية" كسلاح خاص في تعزيز دورها "الإقليمي"، ليس فقط ما يعرف بـ "التطبيع"، بل يتجاوز ذلك الى حدود "الراعي الأمني"، باستخدام القوة العسكرية الإسرائيلية كبديل عن القوة الأمريكية (من راعي أمريكي الى راع إسرائيلي)، وكانت المؤشرات تذهب بعيدا الى ذلك، حتى وصل نشر تقرير في صحيفة أمريكية، ساعات قبل انجاز "اتفاق بكين" حول شرط العربية السعودية للعلاقة مع الكيان، "النووي مقابل التطبيع".

وقياس القيمة السياسية لـ "اتفاق بكين" إقليميا، ينطلق من رد فعل قادة الكيان، حكومة ومعارضة، و"الملطمة السياسية" التي بدأت بلوم كل منهما للآخر، ما يكشف أن "الحدث" لم يكن كما يقال معلوما لهم مسبقا، كحقيقة قادمة، ولعل تلك أحد مكامن قوة الاتفاق، خاصة الاستهتار الأمريكي بجوهر المحادثات رغم علمهم بها، ما يعيد للذاكرة موقف أمريكا من مفاوضات أوسلو الفلسطينية الإسرائيلية يناير 1993 حتى أغسطس 1993، علمت بها ولكنها استخفت بها الى حد السخرية، فكان ذلك أحد مقومات التوصل الى الاتفاق، كما "اتفاق بكين".

هل نجاح "اتفاق بكين" سيكون مضمونا، بالتأكيد لا، فأمريكا وتحالفها الغربي لن يقف متفرجا أبدا على صناعة عالم جديد، يكسر "هيمنة استعمارية فريدة" نحو عالم تبادل مصالح متوازن، كما أن دولة الكيان وحكومة إسرائيل المأزومة شموليا، بعدما خسرت ورقة استخدام استراتيجية، هي الورقة الإيرانية، قد تذهب

لـ "المغامرة الكبرى" بتوجيه ضربة عسكرية الى النووي الإيراني، يدفع بإشعال "حرب إقليمية محدودة".

القيمة الاستراتيجية لـ "اتفاق بكين" بدأت، ولكنها صيرورة قد تواجه بعضا من "مطبات صناعية" او "مخلفات ذاتية"، ما يتطلب مراقبة غير تقليدية، والاستعداد لما سيكون بشكل جديد.

ملاحظة: حسنا فعلت حكومة د.اشتية بوضع حلول "مؤقتة" للأزمة مع النقابات..لكن اللي مش كويس ابدا "البعد الأمني" للحل..كان أستر لكم ما تكشفوه.. أما هيك فطلعت القصة مش قضية حقوق بل خوف من شي تاني خالص..غريبين إنتم بجد!

تنويه خاص: ملفت جدا أن دولة الكيان العنصري لم تصب بهتسيريا التهديد المعتاد ورا أي عملية عسكرية فما بالكم في تل أبيب وشارعها "الحيوي"ديزنغوف..لم نسمع ولا نقرأ أنها "زعلت" من حماس ولا حكمها الخاص، مع أنه "الفدائي الشهيد" طلع منها..قصة بدها تفكير لليش سكتت مرة واحدة!

انتهى زمن اللعثمة السياسية..المواجهة الشاملة او الانحدار الشامل!

كتب حسن عصفور/ ما أن انتهى "لقاء العقبة" حتى سارعت "الرسمية الفلسطينية" تقديم كل ما في جعبتها من مخزون لغوي لتبرير حضورها غير المبرر، ولجأت الى ما تعتبره نظرية "ملئ الفراغ"، ما يكشف أن جوهر المشاركة ليس حماية لمشروع وطني في مواجهة مشروع فاشي تهويدي احلالي، بل جوهره "خوف سياسي من بديل سياسي"، يبدو أن أجهزة أمنية غير فلسطينية وضعت أمامهم "سيناريو البديل" (الذي رسموه هم) كفزاعة وابتزاز.

ولأن المسألة لم تكن بحاجة لانتظار سقوط كل مبررات المشاركة طويلا، فأقدم نتنياهو وفريقه مباشرة لنفي كل ما تم الحديث عنه، من "تفاهمات"، ليس نظريا وكلاما، بل تنفيذا عبر جرائم حرب متلاحقة، بدأت في بلدة حوارة، حرقا واغتيالا، ودعوات لإخفائها عن الوجود، فجريمة حرب في مخيم جنين، وهدم

منازل مقدسية، واعدام 3 شبان في بلدة جبع بجنين داخل سيارتهم استكمالا لمسلسل جرائم لا تتوقف.

المفارقة التي تستوجب أن تقف أمامها "الرسمية الفلسطينية" وقيادة حركة فتح، أن غالبية شهداء فلسطين والذي بلغ 77 شهيدا خلال ما يقارب الـ 100 يوم الأولى من عام 2023، هم من أبناء فتح والأجهزة الأمنية، ما يمثل رسالة مباشرة، بأن دولة الاحتلال وأجهزتها الأمنية لا تقيم وزنا، ولا قيمة لمفهوم "البحث عن فرصة سياسية"، بل أنها تعمل بوعي على خلق "فجوة" داخل فتح قاعدة وكادرا، عن قيادتها لتبدوا وكأنها لا تقيم وزنا للحقيقة الميدانية، وتغرق في مسار لا يخدم ابدا المشروع الكفاحي الفلسطيني، وبالقطع مسار حركة فتح تاريخا وحاضرا.

مسار خلق "الفجوة" بين قيادة فتح وجمهورها هو جزء عملي من مخطط تهيئة "البديل السياسي"، فكلما ذهبت بعيدا عن "المزاج الشعبي العام"، في زمن جرائم حرب دولة الاحتلال، تمنح "اللص السياسي" وقواها المركبة فرصة مضافة، للذهاب نحو خلق فجوات جديدة داخل قوام "الوطنية الفلسطينية" وفي المقدمة حركة فتح.

نظرية "ملئ الفراغ" لا يمكنها أن تكون ابدا عبر الذهاب الى "مصيدة أمريكية" هدفها الحقيقي تهيئة "المناخ الشعبي العام" لقبول "بديلها السياسي" الذي أعدته منذ زمن بعيد، بل مواجهة تلك النظرية بتعبئة كفاحية متلاحقة، يمكنها أن تحاصر "اللص البديل" ومن يعمل على مساعدته..وما حدث في سبتمبر 2005 وما تلاها حتى ساعته، تأكيد اثبات لتلك "الحقيقة السياسية".

حركة فتح ومعها "الرسمية الفلسطينية"، يجب أن تقف أمام خلاصة الأيام التي تلت سحب مشروع الاستيطان من مجلس الأمن، رضوخا لطلب أمريكي، ثم بيان رئاسي مهين وطنيا، الى مشاركتها في "لقاء العقبة"، وما تلاه من مجزرة حوارة الى جريمة حرب بلدة جبع، بتفاصيل لم تعد مجهولة، أن المسار الحقيقي للموقف الأمريكي، هو خلق "فجوة وطنية" داخل فتح، باعتبار ذلك المقدمة الأولى لدفع "اللص السياسي"، ولذا كلما ذهبت خطوة مع رغبة أمريكية، تخسر مقابلها خطوات في مسار الكفاحية الوطنية، وبالتحديد داخل حركة فتح، قبل غيرها.

قيادة حركة فتح، قبل غيرها، عليها أن تضع نهاية لـ "مكذبة تعبئة الفراغ" التي يحاولون تمريرها، والكف عن رهان واهم تماما، بدق جدران خزان فارغ، صدى صوته سيكون سلاحا معاكسا لخدمة مشروع نقيض المشروع الوطني.

لم يعد هناك مجال لتجريب ما بات مجربا عشرات المرات، وأبرزها التي لا يجب أن تغيب عن قيادة فتح ورئيسها محمود عباس ما حدث من مبادرة جورج بوش الابن يونيو 2002، والتي أيضا استهدفت ما اسماه نظرية "ملئ الفراغ"، وصناعة بديل للخالد ياسر عرفات، فأنتجت انقساما وطنيا، ثم بدأ يترسخ نحو انفصال وطني.

قيادة حركة فتح، ومعها الرسمية الفلسطينية كونها "القوة المقررة بها"، ان تضع نهاية لمسار "اللعثمة السياسية" الذي طال زمنه كثيرا، وأن تذهب لصياغة خيار "المواجهة الشامل"، والبداية رفض صريح لأي لقاء مع حكومة التحالف الفاشي المعاصر، أو المشاركة في أي لقاء تكون به حاضرة، وتعيد الاعتبار لمسار مطاردة دولة العدو القومي بكل السبل المتاحة.

نهاية مسار "اللعثمة السياسية" هو البديل الكفاحي لنظرية "ملئ الفراغ"، وغيره سيكون مسارا لـ "الانحدار السياسي" لفتح الباب لـ "اللص السياسي"، الذي يرغبون.

ملاحظة: ما حدث في جنازة "اول شهيد حمساوي" هذا العام في نابلس كان فخا لحرف المسار عن مشهد وطني أربك دولة العدو وأدواتها المحلية...مناورة تآمرية قادت لخطأ من الأمن وسقطة من فصائل..الفتنة لم تعد بعيدة مع مأزق حكومة الفاشيين..ديروا بالكم...فتحوا مخكم قبل عيونكم!

تنويه خاص: سؤال مكرر كتير..هل لا زالت "تنفيذية منظمة التحرير" موجودة، على غير قسيمة الراتب والحصة المالية..اللي بيصير بيقول انها بلا حيل ولا وجود...شو رايكم نسميها "تنفيذية قرارات الرئيس"..مش أحسن لكم.. وللناس أكيد!

مجددا جنين ترسم خيطا خارج "بلاهة فصائلية"!

كتب حسن عصفور/ لن يكون يوم 7 مارس /آذار 2023 كما غيره من أيام المواجهة الوطنية الفلسطينية، وليس يوما عابرا في مسار كفاحي لا نهاية له، سوى بتلك "الحتمية التاريخية" التي لا خيار غيرها، هزيمة العدو القومي وبناء فلسطين الدولة والكيان والهوية، ورسم جغرافيا سياسية جديدة في المنطقة، خارج دائرة الغزو والتطهير.

يوم 7 مارس، أقدمت قوات جيش "التحالف الفاشي" على اقتحام مخيم جنين لتتركب مجزرة مضافة لما سبق ارتكابه من مجازر، فأعدم 6 من شبابه، وترك آخرين منتظرين الاستشهاد، وخرج قائد الطغمة الفاشية نتنياهو، سريعا ليزف خبر اعدام الفدائي الذي نفذ عملية حوارة ضد مستوطنين إرهابيين.

المجزرة التي ارتكبها جيش دولة العدو وحكومتها الفاشية، كشف ما يستحق ان يكون الدرس الأبرز فيما حدث، الى جانب "البطولة والتحدي"، وروح المقاومة والكفاح، فما تم كشفه، بان الشهيد الفدائي عبد الفتاح حسين خروشة من كتائب القسام (حماس)، ابن مخيم عسكر في نابلس، اختار مخيم جنين مكانا "آمنا" بعد تنفيذه عملية قتل إرهابيين مستوطنين في حوارة.

حركة اللجوء "الفدائي" التي رسمها عبد الفتاح ليست الأولى، فمي سمة تتوافق وحركة النضال الوطني الفلسطيني، لكن ما وجب التوقف أمامه أن من احتضنه هم أبناء حركة فتح وأحد أبناء الأجهزة الأمنية، فكانت لوحة الاستشهاد لفرقة المواجهة في مخيم جنين، هي الدرس الأبرز، في ظل الحالة الانقسامية الفصائلية.

مخيم جنين كان دوما حاضنة الفعل الفدائي خارج الحزبية النمطية، سجلها خلال المواجهة الوطنية الكبرى 2000 – 2004، وتميزت علاقة أبناء فتح بعلاقة فريدة مع أبناء حركة الجهاد، وشكلت قواهم الفدائية ظاهرة خاصة، ولكن قدوم "الفدائي" القسامي خروشة قد يكون "المفاجأة" التي تستحق كثيرا قراءة قيمتها الوطنية.

رسالة الاستشهاد لا يجب أن تذهب مع حركة "وداع" شهداء المخيم، وأن تصبح خبرا ينتهي مفعوله مع أخر خارج من مكان اللحظة الوداعية الأخيرة، بل عليها أن تفتح "قوسا سياسيا" لما سيكون من فعل لا خيار للفلسطيني سواه، بعيدا عن "رومانسية اللغة"، وأيضا دون استخفاف بما كان أثرا.

رسالة مخيم جنين، الى قادة حماس، قبل غيرها، بأن حركة التخوين التي تعشعش في كل ما له صلة بوسائل إعلامها، وكتبتها وما تروجه علها تحقق بعضا من "ربح سياسي" لن يكون سوى "زبد يذهب جفاء"، وأن "خيال البديل السياسي"، والذي عاد يطل براسه عبر بوابات مختلفة، لن يكون سوى "لعنة أبدية" تلاحق كل من كان بها ومنها.

كان بالإمكان أن تخرج قيادة حركة حماس قبل غيرهم، ليس لتنعي "شهيدها الخاص"، وتمنحه ألقابا، بل أن تجسد القيمة الأبرز فيما كان ملحمة من أبناء فتح والجهاز الأمني، تجرم كل دعوات سادت بداخلها، ووهما تسلل الى بعض منها، بدفع من أطراف سبق أن تلاعبت بها، وتفتح صفحة جديدة ليس لغلق باب الاختلاف السياسي، بل لمنحه أفقا وطنيا، وليس رغبة انتقامية بدائلية.

كان لقيادة حماس، ولا زال، ان تخرج ببيان سياسي يحدد قواعد العلاقة الاختلافية، وأن تقف بقوة أمام كل من عمل أو يعمل لاستبدال جوهر الصراع، واعتباره مع فتح والسلطة الفلسطينية، وليس مع العدو القومي، في رسائل "حسن نوابا سياسية" لما بعد مرحلة عباس، وفقا لما "يوشوش" لها من هنا وهناك.

ليس مطلوبا القول كفى انقساما، فتلك دعوة لا قيمة لها راهنا، وربما لن تزول بنداء، بل تزول ببناء جوهري جديد، ولكن أن تقف لتعيد مواقفها نحو "الداخل الوطني"، وتعود لما برز يوما من روحية تقدم بها يحيى السنوار، معيدا ما سبقه توجها له المهندسين الشهيدين إسماعيل أبو شنب وعبد العزيز الرنتيسي، الذين دفعا حياتهما ثمنا، فيما تراجع السنوار أمام "ظلامية إخوانجية" كادت ان تطيح به من موقعه، فعاد بعيدا عن سياق مسار كان هو الأقرب للوطنية الفلسطينية.

رسالة مخيم جنين الى قيادة حماس، تستوجب التفكير في إدارة مسار الاختلاف الوطني بعيدا عن "حلم لن يكون"، فالوطنية الفلسطينية لن تقاد يوما بحركة طائفية، أي كان وزنها.

ملاحظة: ما فعله برلمان جنوب أفريقيا ضد دولة العدو من خفض تمثيلها الديبلوماسي معها، ردا على جرائم حربها ضد فلسطين..لن يكون صفعة ضد حكومة الفاشية الكريهة إنسانيا فحسب..لكنها صفعة للبعض العربي اللي بات أعمى بعيون أمريكانية.

تنويه خاص: لم يعد مفهوما استمرار "الحكومة الفلسطينية" بالاستخفاف بمطالب أبرز قطاعات الناس المهنية..في التعليم والطب..بلاش عناد في وقت كتير حساس.."دبرها يا مستر إم ..خلي ايدك تحل"!

نصيحة أمريكية لحكومة "الفاشية اليهودية"..خففوا "إرهابكم"!

كتب حسن عصفور/ منذ أن عادت إدارة بايدن لتبدي "اهتمام خاصا" بمنطقة الصراع في الشرق الأوسط والخليج، رغم انه لم يكن ضمن "اولوياتها" في عناوين رؤيتها الاستراتيجية، وهي تعمل بكل السبل الممكنة، لفرض نمطية "الاحتواء"، وخاصة في فلسطين.

"الحركية الأمريكية" حضورا وتصريحات صحفية، تنطلق من تغييرات جوهرية في صياغة تعريف طبيعة الحقيقة السياسية القائمة، وتعيد تعريفها على قاعدة تتقارب مع "المشروع التهويدي المحسن"، بحيث لم تعد أبدا تشير الى تعبير الاحتلال، و"أرض محتلة" وهوية الأرض بأنها أرض فلسطينية، وشعب له حقوق قومية، وتذهب الى حد اعتبارها وكأنها "أرض متنازع عليها" بشكل أو بآخر، فيما شطبت من قاموسها السياسي تعبير "الاستيطان غير شرعي"، رغم ان الأمم المتحدة تعتبره شكلا من أشكال جرائم الحرب.

ومؤخرا، انتقلت لاستخدام لغة سياسية تعزيزا لتلك المفاهيم، تنطلق من مطالبة حكومة نتنياهو، التي تصفها المعارضة الإسرائيلية بأنها "حكومة ديكتاتورية" تقارب النازية، بالعمل على عدم "تصعيد إجراءاتها العسكرية" خلال شهر رمضان، أو عدم الذهاب الى خلق مزيدا من "التوتر" الذي قد يفتح شكلا من أشكال المواجهة "غير المحسوبة" مع الفلسطينيين، الناس قبل السلطة والفصائل،

خاصة بعد تصريحات بن غفير ضد أهل القدس، والعمل على هدم المنازل والتفكير بعمليات تهجير جديدة.

وعشية وصول وزير الدفاع الأمريكي، أشارت وسائل إعلام متعددة، ان لويد أوستن، سيبحث، فيما سيبحث، مع حكومة "الفاشية اليهودية الجديدة" مسالة عدم الذهاب للتصعيد مع الفلسطينيين في الفترة القادمة، تكريسا لذات المنهاج الذي يبدو وكأنه "أصبح المقرر السياسي" الجديد.

المخاطر الناجمة عن إدخال لغة سياسية جديدة، تلغي أو تضعف الجوهر الاحتلالي لأرض فلسطين، ومحاولة شطب التعبير بطريقة ما، بل وعدم الاستخدام في البيانات المشاركة مع بعض دول عربية، ليس سوء فهم أو "زلة لسان بيانية"، بل هي سياسة بدأت الإدارة الأمريكية في ترسيخها، مع تنصيب بلينكن "اليهودي" وزيرا للخارجية، فسارع بالعمل على مسح تعابير "الاحتلال"، "المستوطنات غير شرعية" جرائم الاحتلال، الضفة والقدس وقطاع غزة أرض فلسطينية، القدس والحرم القدسي.

جوهر السياسية الأمريكية يستند الى نظرية "تحسين شروط الاحتلال" وليس بحث آلية "إنهاء الاحتلال"، ومن يعيد قراءة بيان "مجلس الأمن الرئاسي"، ثم بيان "لقاء العقبة"، لن يجد كلمة الاحتلال ترد وتم استبدالها بلغة جديدة، ترتكز على عدم "التصعيد" و"وقف العنف" و "عدم القيام بإجراءات أحادية الجانب".

والمثير للغرابة السياسية، ان "الرسمية الفلسطينية" عندما تتحدث منفردة لا تترك كلمة من اتهام لدولة الكيان دون وصفها، وكان خطاب الرئيس محمود عباس في الدوحة يوم 6 مارس 2023، والحديث عن "الإرهاب الإسرائيلي" واحتلال أرض دولة فلسطين، صارخا بالوضوح، لكن ذلك يختفي أو ينتفي كليا مع أي بيان أو حضور أمريكي، لتبدأ "لغة جديدة"، وكأننا أمام عملية "باب دوار سياسي"، يقال لطرف ما يحب ويقال لآخر ما يحب.

إن لم تقف "الرسمية الفلسطينية" أمام ظاهرة الذهاب الأمريكي لـ "إزاحة لغة سياسية" حول الصراع واستبدالها بـ "لغة بلينكية" تقارب التهويد، ستصبح المتغيرات الراهنة من "ثوابت المفاهيم القادمة"، المؤسسة لبحث أي "تسوية

ممكنة" في ظل متغيرات فكرية – سياسية لبناء "حكم ملتبس الهوية" في أرض دولة فلسطين، وهناك سوابق متعددة في المسار اللغوي الأمريكي.

يجب وقف الحديث كليا عن تعابير "وقف العنف"، "منع التصعيد" و "الإجراءات الأحادية"، والعودة للوضوح الاستخدامي في السياسة لأصل لغة الصراع السياسية – القانونية، ليس أقل من لغة "الأمم المتحدة" ومجلس حقوق الإنسان.

ملاحظة: وزير الدفاع الأمريكاني أوستن، تجاهل كليا زيارة "الرسمية الفلسطينية"، وما حسب حسابها خالص..شكله ضامن أنها مش راح تزعل منه، ولو زعلت بيصير "زعل الحبيب"...شو هبطتم سعركم السياسي!

تنويه خاص: وأخيرا انحلت مشكلة طيارة نتنياهو وسارة للسفر برة..بس الرحلة مش راح تكون "درجة سوبر" وبدون "سرير نوم"..يا مسكين يا بيبي شكلها آخرتك مسودة خالص!

إزالة حوارة من الوجود تساوي إزالة إسرائيل من الوجود!

كتب حسن عصفور/ في منتهى الثقة أعلن وزير جيش الاحتلال (ب) وزير مالية دولة الكيان العنصري، سموتريتش، بانه يرى ضرورة "إزالة حوارة"، البلدة الفلسطينية شمال نابلس بالضفة الغربية عن الوجود، مكملا ما قاله عضو الكنيست فوغل، من ممثلي حزب الوزير الإرهابي المعروف باسم "وزير الأمن الوطني" بن غفير بذات الرغبة.

"مجمع الوزارات" سموتريتش طالب رسميا بأن تقوم "حكومة كيانه" بتلك الإزالة ولا تترك للأفراد فعل ذلك، بما يؤكد أنه يضع الأمر أمام التنفيذ، وليس خيارا محتملا، إما أن تتصرف قوات الاحتلال لتنفيذ "رغبته"، او سيقوم بها آخرون.

أقوال الإرهابي، ليست فردية ولا شخصية بل هي رؤية فكرية سياسية، بعدها أيدلوجي ينطلق من مشروعهم الرسمي بتهويد الضفة والقدس، والذي من أجله

اغتالوا رئيس حكومة الكيان اسحق رابين نوفمبر 1995، عندما اعتبروه تخلى عن "قلب مشروعهم التوراتي" في اتفاق إعلان المبادئ (اتفاق أوسلو)، هي رؤية أطراف رئيسية في حكومة نتنياهو، وتجسيد عملي لخطوطها البرامجية العريضة المعلن قبل أسابيع رسميا، وأقرت داخل برلمانهم الكنيست.

حديث سموتريتش، ليس خطأ لغويا، او سهوا لفظيا، هو تأكيد لتصريح رئيس حكومة التحالف الفاشي نتنياهو، الذي اعتبر الضفة والقدس (غزة خارجها) هي "أرض إسرائيل"، وبالتالي كل ما فوقها ليس يهوديا وجب إزاحته، أو إزالته، أو تطهيرها مه، بأشكال متعددة، وما يحدث في بلدات القدس من عمليات تطهير عرقي، هي وجه آخر لما قاله وزير جيش الاحتلال (ب) ووزير ماليته، الوزير الأهم في تكوينها.

تلك التصريحات لها ما يقارب أكثر من 50% من سكان دولة الكيان مقتنعين بذلك، وليس هذا وحده، لكنه تحدث عنها بوضوح وترجم تماما تصريح نتنياهو عن "أرض إسرائيل"، وان الضفة والقدس هي "يهودا والسامرة وأورشليم"، وذلك نص في خطوط الحكومة العريضة، ولذا أي محاولة لـ "فردنة" تلك الأقوال تعني فيما تعني تمريرها بعد حين بشكل غاضب.

ولعل موقف الولايات المتحدة التي خرجت بعد تلك الأقوال، تمثل "تشجيعا" واضحا لكل إرهابيي دولة الأبرتهايد، عندما تحدث وصفا بأن ما قاله "الوزير الأهم" في حكومة نتنياهو بأنها تصريحات "مقززة"، لكنها فتحت له ولكل أمثاله الباب بإدانتها حركة الكفاح الوطني الفلسطيني، ترسيخا لموقفها الجديد بأن "الاستيطان مسألة جدلية"، وأنه لا يوجد "أرض محتلة" ولكنها "أرض متنازع عليها"، وفق تصريح الناطق باسم خارجية الولايات المتحدة، "كما أعربنا عن إدانتنا للعنف الفلسطيني، فإننا نرفض وندين هذه التصريحات".

أمريكا شرعنت تماما، خطوط حكومة "الفاشية اليهودية المعاصرة"، بعدم إعلان موقف مما تضمنته من عناصر تتناقض كليا مع ما تم توقيعه من "اتفاقات" مع حكومات سابقة، أو قرارات الشرعية الدولية، ولم ترفض أبدا ما قاله نتنياهو ووزير خارجيته ومندوبهم في الأمم المتحدة، بأنها "أرض إسرائيل" وهي "يهودا والسامرة"، فيما تقف أمريكا مؤسسات رسمية وأجهزة أمنية، أمام أي عبارة أو

كلمة تمس من وجود الكيان واحتلاله ومستوطنيه، وتعتبرهم "مواطنين في بلداتهم".

موقف أمريكا، هو من "شرعن" مفهوم "الحق في إزالة" الوجود الفلسطيني، بلدات وقضية ومواطنين، وكل ما يخرج منهم وصفا لغويا بين حين وآخر، لا يساوي حبة تراب فلسطينية، لأنها عززت "النظرية التهويدية الأم"، بأن الضفة الغربية، هي "يهودا والسامرة"، وبأنه أرض فلسطين هي "أرض إسرائيل".

وكي لا تستمر مهزلة "الاشمئزاز والمقززة"، فيما يتعلق بمصير الوجود الفلسطيني، وقبل أي حراك جديد استكمالا لما سمي لقاء "الفرصة"، أو ما يعرف إعلاميا بـ "لقاء العقبة"، والذهاب الى لقاء "شرم الشيخ"، على الرسمية الفلسطينية أن تطالب شرطا لذلك بـ:

إقالة كل ممثلي أيدلوجيا إزالة الوجود الفلسطيني من حكومة التحالف القائم، ومنهم سموتريتش وبن غفير وآخرين.

تعليق عضوية أعضاء الكنيست من ممثلي هذه الرؤية السياسية.

التحقيق الرسمي من مطلقي تلك التصريحات، واعتبارهم جزء من "منظومة إرهابية" يجب اعتقالهم.

بيان رسمي من حكومة نتنياهو، يعلن أن:

- الضفة الغربية هي أرض فلسطينية وفقا للمادة الرابعة من اتفاق المبادئ 1993.

- منظمة التحرير هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

- الالتزام بالاتفاقات الموقعة معها منذ عام 1993، بما فيها حول القدس.

بيان رسمي من الولايات المتحدة تأكيدا على:

- ان الضفة الغربية هي أرض فلسطين، وأن استخدام تعبير "يهودا والسامرة" مرفوض سياسيا وقانونيا.

- ان إسرائيل تحتل أرض فلسطين يجب الانسحاب منها.

- الاستيطان بكامله غير شرعي وغير قانوني.

مسائل لا بد منها، قبل أي عمل رسمي فلسطيني آخر، ولو ذهبت الى أي لقاء مع حكومة نتنياهو، دون تلك المسائل وتحت أي نقاب أو صيغة، ستكون موضوعيا جزء من تحالف "إزالة الوجود الفلسطيني"، وليس "إزالة حوارة" فحسب.

على "الرسمية الفلسطينية"، أن تعلن اليوم قبل الغد، ان الحديث عن "أرض إسرائيل" و"يهودا والسامرة" و"إزالة حوارة" أو غيرها يساوي "إزالة إسرائيل"، وأن فلسطين من النهر الى البحر حق مقدس للفلسطينيين.

وعليها وقبل ان تعود لحالة "الاسترخاء الوطني" التي تعيشها، وقف العمل بكل ما له علاقة بالكيان، دولة ومؤسسات احتلاليه، وتبدأ رحلة "العصيان العام"، الى حين تلبية ما طالبت.

"حديث الإزالة" مفصل سياسي – فكري، لا يجب أن ينتهي ببيان "ترضية إشمئزازية" أمريكية عمليا هو عار مضاف..فتمريره دون عقاب حقيقي سيكون نهاية وطنية لمن يقبل مجالسة حكومة "مجمع سموتريتش"!

ملاحظة: ما حدث في تل أبيب يوم الأربعاء أول مارس، عندما قام متظاهرين بحصار "صالون شعر" زوجة بيبي سارة، كانت حالة فريدة من الغضب على ساسة دولة الكيان..الناس بتغلي وهي نازلة مكيجة..الصراحة بتستاهل!

تنويه خاص: إعلام حماس، نازل تخوين في فتح، مع انه قيادتهم نازلة "تفاوض صامت" معها... ماشي هم هيك الإخوانجية..لسان وخنجر في آن..لكن الفضيحة لما تكون فتح أكثر من قدم شهدا مؤخرا وحماس أكثر من قدم بيانات عن شهدا مش منها..بتطلع هاي "خيانة خمس نجوم" مش هيك..لو تنخرسوا شوي بيكون منيح!

الى الأشقاء في مصر والأردن...حكومة الفاشيين لن تنتج "عسلا سياسيا"!

كتب حسن عصفور/ ليس بحاجة أن تقدم ا الرسمية الفلسطينية وكذا الفصائلية كشف حساب، حول التقدم خطوات، بل قفزات هائلة، نحو البحث عما يسمى في علم اللغة المستخدمة منذ زمن، بأفق حل سياسي للصراع القائم فوق أرض فلسطين، منذ عام 1973، وحتى "لقاء العقبة" الأخير، رغم كل ما كان جرائم حرب ومجازر، وعنصرية، كراهية، فاشية نادرة في حقدها على الآخر الفلسطيني، حرب تطهيرية لفرض مشروع تهويدي.

ولعل أي صحفي وليس باحث، يمكن أن يضع قائمة بكل ما تقدم من مشروعات وخطط وأفكار، وتجاوب الفلسطيني مقابل دولة الكيان، منذ عام 1967، حتى اللقاء الأخير في الأردن، والبيان الذي صدر فكانت المكافأة مجزرة وتصريحات اعتبرت وجود بلدة فلسطينية خطر وجب محوها من الجغرافيا، كمقدمه لمحو الوجود الفلسطيني من التاريخ.

وكي لا يستمر الحديث "الوهمي" بل والمضلل جدا، فإن المخاطبة المباشرة للأشقاء في مصر والأردن، بوقف أي لقاء مع حكومة المجازر والعداء للفلسطيني والعربي، ما لم يقبل أن يكون "ذيلا تابعا"، وذلك يشمل فيما يشمل اللقاء المرتقب في شرم الشيخ، وفقا لبيان "لقاء العقبة"، والذي لم ينتج سوى سيادة ثقافة جريمة حرب وعنصرية، جسدتها أفعال الإرهابيين في مجزرة حوارة، ولاحقا تصريحات الوزير من الفرقة الاستيطانية الإرهابية سموتريتش، ودعم من حزب بن غفير، بمحو البلدة عن الوجود، تعبيرا عما سيكون لاحقا.

الولايات المتحدة لن تكون سوى باحثة عن "مكذبة سياسية" لاستمرار اللقاءات انطلاقا من موقفها في حرب أوكرانيا وليس لغيرها، رغم لغتها "المشمئزة" من تصريحات الإرهابيين وقبلها أفعالهم في حوارة، والتي رفضت إدانة صريحة لتلك الأعمال والتصريحات بأنها "فعل إرهابي" يستحق المحاسبة والاعتقال، واتخاذ كل السبل لوقفهم، بما يشمل إقالة وزراء المجزرتين، كخطوة "حسن نوايا" نحو ما قالت إنها تبحث عنه، بعودة طريق السلام الغائب فعليا منذ 1996.

الحديث مع الأشقاء في مصر والأردن، بإعلان أن لا "لقاء في شرم الشيخ" دون إقالة وزيري الفرقة الاستيطانية الإرهابية، بعد تلك التصريحات الفاشية،

ومحاسبة من قام بالمجزرة وأيدها- اعتقالا ومحاكمة، فمن لا يستطيع فعل ذلك، لا يمكن أبدا ان يذهب خطوة واحدة نحو ما أعلنوه في بيان "لقاء العقبة".

ولعل الإعلام العام، قدم خدمة سياسية للأشقاء في مصر والأردن عندما قام بعرض كيف تعاملت قوات الاحتلال مع إسرائيليين بينهم إبراهام بروغ رئيس كنيست أسبق ووالده زعيم أحد أحزاب الحركات الدينية (المفدال)، ذهبوا للتعبير عن تضامنهم مع حوارة البلدة والسكان، سلوك إرهابي صريح.

ومن باب "الفائدة السياسية"، ليس ضررا ابدا رؤية ما يحدث داخل دولة الكيان ذاتها من صراع صريح، يراه غالبية بأنه نمط ديكتاتوري جديد، لم يكن جزءا من المشهد منذ عام 1948، مظاهرات تتحدث عن "حرب أهلية" تدفع بها حكومة نتنياهو ضد اليهود وليس فقط ضد الفلسطينيين، كشاهد مضاف حول حقيقة من هي الجهة التي يريدون منها "أفقا"!

البحث عن "أفق سلام" وسبل "حل سياسي" لن يكون أبدا مع حكومة ترى أن "أرض فلسطين" باتت هي "أرض إسرائيل"، وأن الفلسطيني ساكن ناقص الحقوق المدنية في أرضه، وأن الاستيطان حق، ومعارضته جرم وجريمة.

وكي لا يقال أن نتنياهو ليس سموتريتش، فبيانه بعد "لقاء العقبة"، وقبلها بعد بيان مجلس الأمن الرئاسي شهادة تأكيد أنه قائدهم، وليس فقط أحدهم، عندما قال ان "الاستيطان حق في أرض إسرائيل"، واعتبر أي مساس به جريمة لن تمر.

المطالبة بوقف "لقاء شرم الشيخ" الى حين تحقيق ما سبق، هو خدمة عروبية واجبة، وخاصة أن "الرسمية الفلسطينية"، لا تملك "رفاهية الرفض" من طرف واحد لأسباب يعلمها الشعب الفلسطيني وتعلمونها قبله، فربما تبحث "جدارا وواقيا" لرفضها، لأن ذهابها رضوخا لرغبة الأشقاء والأمريكان، سيكتب شهادة نهايتها السياسية وليس الوطنية فحسب، وستفتح الباب لمشهد احتلالي جديد بأدوات تتراقص بأكثر من لون ومسمى.

الغاء "لقاء شرم الشيخ" أو تأجيله الى حين أن تجدوا "طرفا إسرائيليا"، وخطوات محاسبة مرتكبي مجزرتي نابلس وحوارة، وما تلاها كلاما وبيانات، ضرورة سياسية كبرى، لو أن الأمر حقا بحثا عن "أفق غير ظلامي".

ملاحظة: محزن جدا، ان يصل الى "حوارة" وفود دولية ويهودية ولا يوجد وفد عربي واحد..رغم ان هناك ممثلين ديبلوماسيين كثر في رام الله..يا جماعة أمريكا راحت ما تخافوا..وتأكدوا ان أهل حوارة سيحتفون بكم..بس هيك غياب الصراحة مخزي وجدا كمان!

تنويه خاص: مع كل المحبة للفدائيين في الضفة والقدس..لكن حركات الاستعراضات المسلحة المهرجانية، على طريقة "فصائل غزة"، بلا منها..ومش رسالة بتخوف العدو...وهاي "مصيدة" تخدمهم...سريتكم سلاحكم فحافظوا عليها!

البيان السداسي الأوروبي..نكسة سياسية ضد القضية الفلسطينية!

كتب حسن عصفور/ أصدرت 6 دول أوروبية بيانا "مفاجئا" حول التطورات التي تعيشها أرض فلسطين المحتلة، حمل تعابير ولغة سياسية تتجاوز جوهر قرارات الشرعية الدولية، بل ودول منها في مواقف سابقة.

البيان السداسي لـ "فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، بولندا، المملكة المتحدة وإسبانيا" تحدث عن قلقها العميق إزاء استمرار "العنف وتكثيفه في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، مضيفا، (ندين بشدة "الهجمات الإرهابية" الأخيرة التي تسببت في مقتل "مواطنين إسرائيليين"، ولا يمكن أبدا تبرير "الإرهاب"، كما (ندين بشدة العنف العشوائي الذي يمارسه المستوطنون الإسرائيليون ضد المدنيين الفلسطينيين"، داعية إلى "إنهاء جميع الأعمال الأحادية التي تهدد السلام والتحريض على العنف").

البيان السداسي الأوروبي يكرس "انتكاسة سياسية جديدة"، بعد انتكاسة استخدام "الخارجية الأمريكية تعبير "الحرم القدسي / الهيكل" كتعبير رسمي لتهويد البراق منذ عام 2016، بعد اتفاق التقاسم الزماني المعروف باسم اتفاق "الكاميرات" في عهد أوباما وكيري، وما ورد مؤخرا في بيان مجلس الأمن الرئاسي، الذي تجاوز قرارات الأمم المتحدة حول الاستيطان والمستوطنين.

ولأن المسألة تتعلق بجوهر تعريف الصراع، ما كان يجب أبدا أن تصمت "الرسمية الفلسطينية" على ما جاء في البيان، وألا تصاب بخديعة دعوة وقف الاستيطان، لأن الجوهري في البيان شكل طعنة سامة للشرعية الدولية، عندما أدان العمليات الفدائية ووصفها بـ "الإرهاب"، وتلك مسألة لا يمكن الصمت عليها، وخاصة أنها في ارض فلسطين وضد محتلين غزاة، يرتكبون جرائم حرب يومية، ولذا وصف العمل الفدائي بتلك الصفة الأمريكية الإسرائيلية، يجب أن يتم رفضه جملة وتفصيلا.

البيان السداسي الأوروبي، يتحدث عن مساواة بين مواجهة المحتل بكل مظاهره، بما فيها المقاومة الشعبية، باعتبارها مظهرا من مظاهر العنف، يساويها بما تقوم به قوات جيش الاحتلال وأدواتها الإرهابية من الفرق الاستيطانية، وتلك ليست سقطة سياسية بل جريمة سياسية كبرى، عندما تضع تلك الدول نضال الفلسطيني بالتساوي مع جرائم الغزاة المحتلين.

البيان السداسي الأوروبي، يتحدث عن وقف الأعمال الأحادية من الطرفين، وهي العبارة التي باتت لازمة في غالبية البيانات الأخيرة، دون توضيح لها، رغم انه تعبير يحمل ظلالا سياسيا كامل الأركان، يساوي بشكل كامل بين دولة تحتل أرض دولة أخرى، معترف بها بالأمم المتحدة بعضوية رقم 194، لها مكاتب ديبلوماسية، وشعب يقاوم الاحتلال، والخطورة هنا في تعريف "الأعمال الأحادية التي تهدد السلام والتحريض على العنف"، عبارة تمثل إدانة كاملة للكفاح الوطني الفلسطيني.

البيان السداسي الأوروبي، وصل الى قمة الانتكاسة السياسية عندما تعامل مع "المستوطنين" بصفتهم "مواطنين إسرائيليين"، ما يترجم موضوعيا منح "الشرعية" للاستيطان فوق أرض فلسطين، ويعمم المفهوم الأمريكي المستحدث حول أن "الاستيطان" قضية نزاعية وليس عملا غير شرعي وغير قانوني ومظهر من مظاهر جرائم الحرب.

البيان السداسي الأوروبي، ليس فقط انتكاسة سياسية فلسطينية، بل محاولة مفاجئة لوضع "قواعد جديدة" لتعريف الصراع القائم، ومحاولة شرعنة "جرائم الحرب"، فيما تذهب لتجريم "المقاومة الشعبية الفلسطينية" بكل مظاهرها.

أن تصمت "الرسمية الفلسطينية" على ذلك البيان السداسي الأوروبي، بل ويخرج من بينها مرحبا بانتقاء عبارة منه، فتلك مصيبة سياسية، وعليها وسريعا أن تعلن رفضا كاملا لسياق البيان ومنطقه، وتعابيره التي تمثل ردة خطيرة جدا، وخاصة وأن الولايات المتحدة تعمل على تغيير جوهر مفاهيم الصراع لصالح تمرير بعد تهويدي في اللغة السياسية المستخدمة.

ربما بعض الفصائل والمؤسسات الأهلية، لا تذهب الى إدانة "البيان السداسي الأوروبي" لاعتبارات "مصلحية" تتعلق بدعم مالي لم يعد سرا، ولكن دور الرسمية الفلسطينية مختلف بصفتها التمثيلية، وعليها أن تعلن بوضوح وقبل فوات الآوان، ليس رفضا للبيان فحسب، بل وإدانة صريحة لما جاء به.

اللغة السياسية هي جزء أصيل من أدوات الصراع مع العدو القومي، ولذا محاولات تحالف الشر السياسي العمل بكل المظاهر لتمرير لغة جديدة تساهم في صناعة "وعي مشوه" كمقدمة لفرض "حل غير سوي".

ملاحظة: "راس الفاشية" في حكومة الكيان العنصري نتنياهو، تقدم بالشكر للإرهابي سموتريتش لأنه اعتبر حديثه عن محو حوارة "زلة لسان"...بعد 4 أيام ونتاج حملة كبيرة ضده طلعت معاه انها "زلة" ..زلة تزلزل دولتك يا بعيد!

تنويه خاص: تحية تقدير الى الصديق زياد النخالة لثقة أبناء حركة الجهاد به قائدا لسفينتهم ثانية، ومعه رفاق آخرون..بأمل ان تكون خطوة نحو تعزيز راية الكفاح الوطني ورفض "الانقسامية الوظيفية والانفصالية الكيانية".

هل تشهد إسرائيل "انقلاب عسكري" ناعم!

كتب حسن عصفور/ منذ أن أصر "التحالف الفاشي الجديد" برئاسة نتنياهو، الذهاب للمس بواقع " النظام القضائي" والتدخل الحزبي المباشر في تركيبة المحكمة العليا داخل الكيان، وإسرائيل تعيش مشهدا غليانيا لم تعرفه ابدا، منذ

عام 1948، فللأسبوع التاسع على التوالي تشهد مظاهرات بمئات آلاف يخرجون الى الشوارع.

والمثير في تلك المشاهد الاحتجاجية، اللغة السياسية التي أصبحت جزءا مكونا منها، حيث باتت تعابير "صراع داخلي" "حرب أهلية"، "صدامات دموية" "نظام ديكتاتوري" و"نازية جديدة"، مقابل وصف المتظاهرين بـ "فوضويين" "إرهابيين"، جزءا من الحركة المستمرة، لتصبح واقعا يوميا.

المشاركة في الرفض الحاد لموقف "التحالف الحاكم"، لم يعد حكرا على "سكان الكيان" فحسب، بل أصبح جزءا من "نقاش اليهود عالميا"، بصوت عال ومن خلال مقالات وتصريحات واضحة، كان آخرها ما كتبه الملياردير اليهودي الأمريكي مايكل بلومبيرغ، حاكم نيويورك السابق، وصاحب أحد أهم وكالات الإعلام، في صحيفة "نيويورك تايمز" يوم الأحد، بأن نتنياهو يقود "إسرائيل نحو كارثة".

وبالطبع، أكد الرأسماليين الحقيقة الثابتة بأن "رأس المال جبان"، فسارعوا بعيدا عن "العواطف والوجدانيات" بسحب ما يقارب 6 مليار دولار قيمة استثمارات، ولا زال الأمر ساريا (هذا لا يشمل رأس مال عربي تسلل بعد اتفاقات التطبيع الأخيرة)، لخروج المزيد من الشركات والمؤسسات الاقتصادية، في ضوء مخطط تحالف نتنياهو.

ومع كل المظاهر السياسية الاقتصادية الغاضبة، وما بدأ انعكاسا على مسار الكيان، لكن الأبرز جاء من "المؤسسة الأمنية"، قادة سابقين أو عناصر فيما يعرف بـ "خدمة الاحتياط"، ودعوات متسارعة ومتسعة لرفض "الخدمة العسكرية" في جيش دولة الكيان، لتصبح ظاهرة، بعدما كان الإعلان عنها يعرض مطالبيها الى سجن وعقوبات، بل ورفض شعبي عام، لأنها تمس أحد مقومات الكيان ذاته، المؤسسة العسكرية.

ولأن المسألة لم تعد مقتصرة على حركة الاحتجاج والتظاهر التقليدية، بين معارضة وحكومة، تدخل رئيس أركان جيش دولة الكيان الجديد هرتسي هاليفي في الجدل القائم (لعلها المرة الأولى) وأعلن بلغة قاطعة محددة، في حديث مع نتنياهو ووزير الجيش غالانت وما يسمى بـ "المستوى السياسي"، حول ظاهرة

انتشار رفض الخدمة العسكرية ، معبرا عن قلقه ومخاوفه إزاء ذلك ، وقال هاليفي إن "الظاهرة آخذة بالازدياد تجاه أبعاد مقلقة، محذرا من انتشار الظاهرة بسبب الاحتجاج على التعديلات القضائية بطريقة يمكن أن تضر بالكفاءة العملياتية للجيش الإسرائيلي".

وسريعا طالب غالانت بضرورة البدء بحوار بين المعارضة والائتلاف حول مشاريع القوانين الخاصة بـ "التعديلات القضائية"، قائلا "الوضع اليوم يلزمنا التحدث وبسرعة، نقف أمام تحديات خارجية ثقيلة ومعقدة، كل مطالبة برفض الخدمة العسكرية تضر بعمل الجيش الإسرائيلي وقدرته على أداء المهام".

لعل تصريحات رئيس أركان جيش دولة الكيان العنصري، التي تعتبر "مهنية" بامتياز" وسرعة تجاوب وزير الجيش معها، انعكاس للتطورات التي تشهدها إسرائيل، وفي حالة إصرار "التحالف الحاكم" على مواقفه برفض موقف "المعارضة" حوار مع وقف نقاش المشاريع الى تدخل "الجيش بالسياسة" بشكل مباشر، ويفرض مسارا خاصا، تحت شعار "عدم الضرر بالكفاءة العملياتية".

قبل عام من تاريخه، ما كان بالإمكان لرئيس أركان جيش دولة الكيان التعبير عن موقف له طابع سياسي، او يتدخل في نقاش حول قوانين أو غيرها، ولكن يبدو أن التطورات تخرج عن مسار الصمت التقليدي، والذي كسره يوما "رئيس أركان جيس الكيان" يهودا باراك عام 1993، بعد توقيع اتفاق "إعلان المبادئ" المعروف بـ "اتفاق أوسلو"، عندما اعتبره يمثل "خطرا على الأمن القومي الإسرائيلي".

تصريحات "هاليفي" تمثل رسالة سياسية واضحة كمقدمة للتدخل في قضايا جوهرية، بما يمكن وصفه بإشارة نحو "انقلاب عسكري ناعم"، لوقف مسار "التعديلات القضائية"، خاصة مع تجاوب فوري من وزير الجيش معها، فهل يحدث ما كان يوما جزءا من "الخيال السياسي"؟!

لا غرابة أبدا في حدوث "انقلاب عسكري ناعم"...فما حدث ويحدث منذ فوز "التحالف الفاشي الجديد" بين "يهود العالم" كان أيضا جزءا من "الخيال السياسي"، لكنه بات واقعا ملموسا ومكتوبا وممارسا.

نتنياهو وتحالفه أمام خيار واضح" التراجع الصريح" أو "الخروج الصريح"...و "الكلام الصريح" سيصبح للعسكر!

ملاحظة: البعض الفلسطيني معتبر أن التفاوض مع "تحالف الفاشية" قطع الطريق على "طرف" يريد تعبئة "فراغ".. الصح رفض كل حكي معهم..وخلي الفيران تقدر تطلع تعبي ..الفلسطينية شعب مش هفيه أبدا ولن يكون شو ما صار معه وله..بلاش هيافة يا هايفين!

تنويه خاص: حسنا فعل الرئيس عباس باستخدامه تعبير "الإرهاب الإسرائيلي" في خطابه بالدوحة...لكن الأحسن بيكون لما يعلن أنه حكومة نتنياهو هي قوة الإرهاب..لهيك بصفته رجل سلام يرفض الحكي مع "إرهابيين"..مش هيك برضه!

البرلمان العربي وقوائم المستوطنين الإرهابية..من ينفذ النداء؟!

كتب حسن عصفور/ في نداء ربما هو الأول، الذي يصدره البرلمان العربي حول طلب بوضع الفرق الاستيطانية على قوائم الإرهاب، ردا على ما يفعلون مجازرا وجرائم حرب ضد الفلسطيني، الأرض، الإنسان والممتلكات.

البرلمان العربي، والذي عقد جلسة له عشية تلك المجزرة، وقام بجولة في العراق وذهب الى الشقيقة سوريا، عليه أن يقوم فورا بدعوة الى جلسة طارئة لاعتماد ذلك "النداء"، ويصبح أول مؤسسة عربية تدرج تلك "الفرق الإرهابية" على قوائم "المطاردة الساخنة"، وإغلاق باب الدول العربية جمعاء أمامهم.

قيام "البرلمان العربي" بتنفيذ النداء، بما يشمل وزراء ونواب الكنيست المستوطنين، وكل من يؤيد جرائم حربهم، سيعيد صياغة معادلة عربية في الصراع مع دولة الكيان العنصري، لتكون رسالة سياسية بعدما اعتقدت حكومة التحالف الفاشي أن "قطار التطبيع" معها بات بلا ثمن، وصل الى يقف وزير خارجية الكيان، متفاخرا بما حدث وسيحدث أمام وزيرة خارجية ألمانيا، التي رأت في مشروع قرار اعدام الأسرى جريمة وفضيحة في آن.

مشهد برلين، كان نموذجا مصغرا لكيفية استخدام حكومة الفاشية اليهودية لمسار التطبيع، تطبيقا لأقوال رأسها نتنياهو، ان القضية الفلسطينية لم تعد ذات مكانة بارزة، وأصبح قطار الحل مع العرب وليس مع الفلسطينيين، ولذا يعتقد أن كل جرائم حربه التي تحدث لن يدفع ثمنها مما حصل "مكاسبا وامتيازات تاريخية".

ولذا، لو حقا ذهب البرلمان العربي، وفورا بتنفيذ "نداء" يوم الثلاثاء 28 فبراير حول "قوائم الإرهاب الاستيطانية"، ستكون خطوة نوعية لن تقف حدودها داخل المنطقة العربية، بل ستنتشر سريعا وربما بأسرع مما يعتقدون، في بلدان أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وبعض بلدان أوروبية.

وهنا على المجلس الوطني (برلمان دولة فلسطين العام) ورئاسته الجديدة، القيام فورا بالعمل على وضع ذلك النداء موضع التنفيذ، مستفيدا مما خلقته مجازر نابلس وحوارة الأخيرة، التي أربكت "التعاطف الخادع" مع دولة الكيان، وأعادت نسبيا حركة تأييد غابت طويلا لصالح السعب الفلسطيني وقضيته، رغم "رخاوة" قيادته السياسية، التي تقف مرتعشة لعدم الذهاب الى نقطة فراق مع دولة الكيان وفاشييها، وتقف حائرة في كيفية الاستفادة من تحويل حركة "العاطفة الإنسانية الواسعة عالميا" الى حركة فعل سياسي واسع، خاصة بعدما وقعت في شرك "لقاء العقبة"، واصرارها أنها على صواب.

سرعة تحرك رئاسة "الوطني الفلسطيني" من أجل ألا يذهب نداء البرلمان العربي كصرخة انفعالية، أو تسجيل موقف كي يقال لقد قلنا وتكلمنا ولم نصمت...وواجبه المباشر أن يعد تلك القائمة بكل تفاصيلها، بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات فلسطينية وعاملين في منظمات غير حكومية، يمتلكون كثيرا من المعلومات، مع مركز مواجهة الاستيطان الحكومي.

العمل من أجل وضع الفرق الاستيطانية بكل مكوناتهاعلى قوائم الإرهاب، سيكون نقطة انطلاق كفاحية في الصراع القائم، وتعزيزا لثقافة المواطن العربي ضد طبيعة دولة الكيان، الفاشية والعنصرية، خلافا لما يحاول البعض تمريره، بأنها دولة يمكن التعايش معها، أي كان النظام الحاكم بها، ودون "تدفيع ثمن" لجرائمها المتتالية.

واجب "المجلس الوطني الفلسطيني" بصفته التمثيلية الشعبية العامة التحرك الفوري، وألا يرتهن لقرار "الرسمية" المرتعشة، التي تقيس خطواتها على نغم موسيقى أمريكية، بدلا من الذهاب فورا لوضع خريطة طريق كفاحية في ظل مشهد عالمي تضامني – تعاطفي غاب طويلا.

عدم تحرك الوطني الفلسطيني لوضع نداء البرلمان العربي موضع التطبيق، سيقال يوما عنه، أن الفلسطيني هو من تخاذل في التفاعل مع ما كان له حقا..وعندها سيذهبون الى ما هو أكثر خطرا من "تطبيع" طعن القومية والعروبة لصناعة مشهد انحداري يحيل فلسطين الى "درس في التاريخ" وخارج الجغرافيا السياسية.

ملاحظة: حسنا أن يذرف بعض ممثلي "رأس الحية" أمريكا كم دمعة بعد مجزرة حوارة..ولكن مع أول طلب عملي يسقط "مكياج هوليوود السياسي"..وتعود "الحية" الى حقيقتها لحماية "فرخها" اليهودي...وما قالته مندوبتها في مجلس الأمن دليلا!

تنويه خاص: الوزير المتغفر بالإرهاب بن غفير بصفته "حاكم شرطة الاحتلال"، طلع معاه ان هناك شاب فلسطيني فكر أن يغتاله..الغريب اغلب الإعلام في الدولة العنصرية لم يتفاعل مع الخبر رغم أنه "خبر مغري"..يا هم قرفانين منه وقالك يا ريت..او عارفينها "مكذبة" استعطافية مش أكثر.